عـــدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه (١١) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

التأمر على البعث نتائج وتحديات

برغم الصورة القاتمة التي مرت وتمر بها امتنا منذ احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣ والى الان والكوارث والازمات التي تعيشها اقطار الوطن العربي ، فان هذا الاحتلال كشف نتائج مهمة يمكن استثمارها لصالح النضال العربي من جهة كما انها عرت بشكل لا يقبل الشك ملامح الحلف الاميركي الصفوي الصهيوني والتي يمكن اجمال ابرزها بـ:

١ - ان الحلف الاميركي الصفوي الصهيوني بات واضحا لكل ذي بصيرة ولم تعد تستره شعارات جوفاء عن الشيطان الاكبر ومحور ما يسمى المقاومة وان من ابرز اهدافه الاجهاز على قاعدة الامة العربية وقلعة صمودها النظام الوطني بقيادة البعث .

٢ - ان هذا الحلف هو الاكثر خطرا على وجود ومستقبل الامة .

٣ - ان اخطار هذا الحلف ومخططاته تتركز على الامة العربية بالدرجة الاولى وقتل كل محاولات نهضتها وتقدمها .

٤ - ان مواجهة مخططات هذا الحلف الشرير اطلب اعلى درجات الوحدة والتماسك بين التيارات القومية والوطنية وهو ما جسده البعث من خلال عدة مشاريع من ابرزها مشروع الجهاد والتحرير .

٥ - ان المرحلة اكدت وبالملموس ان حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي اثبت قدرته الفائقة لمواجهة مخططات هذا الحلف وانه اقوى من محاولات اجتثاثه الخائبة .

امام هذه الحقائق وما افرزه احتلال العراق من تداعيات ، فانه لا يمكن للقوى والتيارات التي ما زالت تعيش عقلية ما قبل احتلال العراق ان تتصدى او تصطف في جبهة قومية اسلامية ثورية لمواجهة مخططات هذا الحلف اذا لم تراجع نفسها وتعترف امام ما بقي من قواعدها وامام الجماهير بانها اخطأت عندما ارتضت لنفسها ان تكون جزءً من ما يسمى بعملية سياسية صنعها المحتل .

ان هذه الاسس الجديدة لمقاومة الحلف الاميركي الصفوي الصهيوني ينبغي ان تعتمد على العودة الحقيقية للجماهير واطلاق فعالياتها واعدادها فكريا وسياسيا لمعركة مصيرية ..اضافة لضرورة التركيز على تعرية طبيعة الدور الصفوي في هذه المرحلة الذي يسعى لتمزيق الامة طائفيا وبالتالي تيأس الجماهير من امكانية النصر .

ان امام القوى والتيارات القومية الوطنية الصادقة مهمة تاريخية تقتضي منها تجاوز سلوكياتها التي اقل ما يقال عنها بالسلبية كونها كانت وما زالت تكتفي بتحصين مواقع الدفاع واتقاء الخسائر ووقف النكسات ، بل عليها ان تعمل على مواجهة شاملة لأخطر تحالف ضد مستقبل ووجود امتنا وهو التحالف الاميركي الصفوي الصهيوني وافشال مخططاته وتوسيع مساحة المعركة من خلال جبهة قومية اسلامية تتمسك بالمواقف المبدئية وتعبئة الجماهير ضد الخونة وفضح مخططات هذا الحلف بقوة واقتدار بعيداً عن اسلوب المهادنة .

ان نضالنا ضد اعتى هجمة يتعرض لها وطننا الكبير في الوقت الذي تتطلب الالتزام بالثوابت المبدئية فأنها يجب ان لا تنسينا ضرورات التكتيك الذكي الذي يرافق خطوات المواجهة الثورية والاستفادة من تجارب سنوات ما بعد احتلال العراق .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي وانطلاقا من مسؤوليته امام الامة اعلن وفي اكثر من مناسبة وبتصريحات واضحة من الامين العام للحزب بانه يفتح ذراعيه لكل القوى والتيارات القومية والوطنية والاسلامية التي تلتزم بشعار انقاذ العراق من هيمنة التسلط الصفوي واذنابه .. وان النصر ات وهو قريب بإذن الله .

الثورة

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

تؤكد ان انتصار الانتفاضة الشعبية في السودان هو انتصار لقضايا الحرية في الوطن العربي

- انتصار انتفاضة السودان، انتصار للحرية في الوطن العربي.
- إدانة القمع السلطوي للحراك الشعبي السلمي الديموقراطي.
- الحرية للأمين العام المساعد للحزب ولرفاقه المعتقلين.
- الحرية لكل المعتقلين من كافة الطيف السياسي وتجمع المهنيين.
- لتطلق أوسع حملة تضامن مع نضال الحركة الشعبية السودانية.

أكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ان انتصار الانتفاضة الشعبية في السودان هو انتصار لقضايا الحرية في الوطن العربي، كما أدانت القمع السلطوي ضد الحراك الشعبي، وطالبت بالإفراج الفوري عن المعتقلين من الحزب وعلى رأسهم الأمين العام المساعد للحزب وأمين سر قطر السودان وكل رفاقه المعتقلين من قيادة الحزب وكوادره ومناضليه وكل الأطراف السياسية والاجتماعية المشاركة في الانتفاضة، ودعت إلى إطلاق أوسع حملة تضامن عربي ودولي مع هذه الانتفاضة.

جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في ما يلي نصه :

بعد مرور ما يقارب الشهرين على اندلاع الانتفاضة الشعبية في السودان، تؤشر معطياتها على اتساع المشاركة السياسية والقطاعية فيها، وهي باتت تغطي بفعالياتها كل مدن السودان وحواضره.

ان اتخاذ الانتفاضة لهذا البعد الوطني الشامل سياسياً وشعبياً ما كان لها لأن تصل إلى هذا المستوى من الحضور الفاعل لو لم تكن وطنية بقواها وشعاراتها وبرنامجها الذي ينطوي على تحسين الظروف المعيشية وإطلاق حرية التعبير وانتظام الحياة السياسية على قواعد الديموقراطية. وإذ يكابر النظام برفض الاستجابة للمطالب الشعبية المحقة والمشروعة، ويرد على سلمية الحراك بالقمع والقتل والتنكيل، فهذا ليس إلا تعبيراً عن مأزقه وهروبه إلى الامام مع سعيه استجداء الدعم الخارجي لتعويم نظامه وتوفير مظلة له تمكنه من الاستمرار في الحكم بعدما أوصل السودان إلى حافة الإفلاس ورهن موارد البلاد إلى الشركات المتعددة الجنسية التي تنفذ أجندة العولمة المتوحشة التي تضرب الاقتصاديات الوطنية لمصلحة قوى النهب الامبريالي.

إن النظام الذي تصدى للحراك بالحديد والنار، وشن حملة اعتقالات واسعة ضد المناضلين من قادة الحركة الوطنية السودانية بقواها السياسية وعلى رأسها قوى الإجماع الوطني وتجمع المهنيين والقطاعات النسوية والشبابية والطلابية، ما يزال يمعن في سياسة القمع ويمارس أبشع أنواع التعذيب النفسي والتنكيل الجسدي بالمعتقلين بحيث بات عدد الذين ذهبوا ضحية القمع السلطوي في الميادين والمعتقلات أكثر من خمسين مناضلاً فضلاً عن مئات المفقودين والاف المعتقلين.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، إذ تكبر برفاقنا في الحزب قيادة وكوادر ومناضلين دورهم الفاعل في إطلاق هذه الانتفاضة وضبط إيقاعها السياسي والشعبي مع القوى الوطنية والمهنية الأخرى، توجيه التحية لهم وخاصة إلى الأمين العام المساعد للحزب أمين سر القيادة القطرية الرفيق المناضل علي الريح السنهوري ورفاقه في القيادة القطرية الذين يواجهون جلاوزة النظام بصمودهم وصبرهم، كما تكبر أيضاً دور كل القوى المشاركة في هذه الانتفاضة وتوجه التحية لكل المناضلين المعتقلين من كافة الطيف السياسي ونطالب بالإفراج الفوري عنهم.

إن القيادة القومية في الوقت الذي توجه فيه التحية لقوى الحراك تدين سياسة النظام القمعية وتؤكد على أهمية أن يبقى هذا الحراك معبراً عن نفسه باليات العمل الديموقراطي للحؤول دون عسكرته ولتفويت الفرصة على النظام الذي يتعامل مع الانتفاضة بأسلوب الحل الأمني أسوة بما استعملته أنظمة عربية أخرى مع الانتفاضات الشعبية ،وبما أدى إلى حرف الحراك عن أهدافه الوطنية في ساحات عربية ومكن قوى خارجية إقليمية من دولية من اختراقه وتوظيف نتائجه بعكس ما صبت إليه الجماهير يوم انطلقت في حراكها.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، التي ترى بأن معركة الجماهير العربية ضد استلابها الاجتماعي والقومي، هي واحدة، تعتبر أن تمكين انتفاضة السودان من تحقيق أهدافها الوطنية، بقدر ما يؤدي إلى توفير شبكة أمانٍ سياسي واقتصادي ومعيشي للشرائح العظمى من الشعب، فإنه يوسع من مساحة الحرية والممارسة الديموقراطية للجماهير والتي ستنعكس إيجابياً على ساحات عربية أخرى.

من هنا، تدعو القيادة القومية للحزب إلى إطلاق أوسع حملة تضامن عربية ودولية مع هذه الانتفاضة والوقوف معها في مسيرة نضالها السلمي للتغيير الوطني الديموقراطي.

إن استمرار الانتفاضة الشعبية على زخمها التعبوي ، وإسقاط مراهنة النظام على تعب الجماهير ستضيق الخناق الشعبي والسياسي حوله وعندها لن يستطيع عبر سياسة القمع والهروب إلى الامام مواجهة الاستحقاقات التي تنتظره للخروج من مأزقه خاصة بعدما رفعت القوى السياسية الوطنية سقف موقفها السياسي بالدعوة إلى الإضراب السياسي الشامل والعصيان المدني وصولاً حتى إسقاط النظام.

تحية لشعب السودان، وتحية لشهداء انتفاضته، والحرية للمناضلين المعتقلين من كافة الطيف السياسي والمهني والاجتماعي.

الحرية للأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر قيادة قطر السودان الرفيق المناضل علي الريح السنهوري ولرفاقه في قيادة الحزب وكل المستويات الحزبية.

ولتنتصر إرادة شعب السودان في التغيير الوطني الديموقراطي

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

في ٨ / شباط / ٢٠١٩

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي سمو الأمير تحسين علي بك أمير الطائفة اليزيدية الكريمة في العراق والعالم

تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي سمو الأمير تحسين علي بك أمير الطائفة اليزيدية الكريمة في العراق والعالم

لقد كان سمو الامير رحمه الله من العاملين المخلصين لتعزيز وحدة الشعب العراقي وتمتين اواصر التلاحم الاخوي والوحدة الوطنية بين أبناء شعبنا على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية. وتشاطر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي أبناء شعبنا العراقي من اليزيديين مشاعر الحزن لهذا المصاب الجلل. كما تتقدم بهذه المناسبة الأليمة الى ذوي المرحوم سمو الامير تحسين علي بك والى جميع أشقائنا اليزيديين بحسن العزاء وبخالص مشاعر المواساة، سائلين العلي القدير ان يتغمد روحه الطاهرة برحمته، ويسكنه جنانه، وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

عندما تشوّه الحقيقة ويزوّرْ التاريخ ... فهل يبقى للأخلاق من معنى ؟؟

الدكتور خضير المرشدي

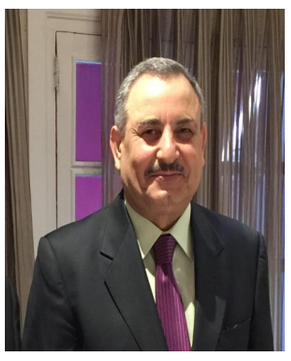

ربما يكون من حق أمين عام حزب الله في أن يمجد ولي نعمته ومصدر قوته ومن كان السبب في أن يكون له دور وحضور وصوت ومكانة كما هو يعلن ويقول ...

ومن حقه أيضاً ، أن يدعو الله في أن يمنح ما تبقى من عمره لعمر سيده الولي الفقيه ، وبدورنا ندعو معه في أن يلبّي الله سبحانه هذا الدعاء وأن يستجيب له في أقرب من حبل الوريد !!!

ومن حقه كذلك في أن يبالغ في مدح نظام ينتمي اليه فكراً وعقيدة ومنهجاً وسلوكاً وبالطريقة التي يراها مناسبة مهما اختلفنا معه في تقييم هذا النظام الذي لولاه لما انتشرت الطائفية ونشأت قوى الإرهاب والفساد والانقسام والتجهيل والتخلّف والشعوذة. والخرافة والإفقار في عدد من الدول العربية وفي مقدمتها العراق

لكنه عندما يتحدث في السياسة ويفتح ملفات تاريخية ليست بعيدة ولها علاقة بطبيعة الصراع القائم ، وعندما يتهم قوى وطنية وعربية مهمة بالانحياز للمشروع الامريكي الصهيوني ، ويشتم رموز وقادة الامة وزعماءها الأحياء منهم والشهداء وبطريقة هستيرية مسعورة ، فعليه أن يتذكر مبدأً أساسياً وهو إذا كان بيتك من زجاج فلا ترمي بيوت الآخرين بالحجر ... وأن يضع في حسبانه ثلاث حقائق مهمة لها علاقة بمسيرة وليِّهِ الفقيه ودوره المرسوم لنشر الطائفية ودعم قوى الفساد والإرهاب وتكشف النزعة التوسعية لهذا النظام الدموي من جهة ، وتفضح ارتباطاته المشبوهة التي تفسر ما يجري في العراق والمنطقة منذ أن تسلّم الحكم في ايران وحتى هذه اللحظة من جهة ثانية .

- فعندما تحدّث عن دور (الخميني) في مرحلة التحشيد والتحريض على الثورة في إيران وبالغ في مدحه وجعل منه بمستوى الانبياء والقديسين ، وأثنى على خصاله و (بطولاته) و (نبل أخلاقه) و (تسامحه) المزعوم (وطيب سريرته) ، وفي الوقت ذاته يتهجم على قيادة البعث الوطنية العروبية الشجاعة ، عليه أن يعترف بفضل البعث وقيادته ونظامه الوطني في دعم (الخميني) وإسناده شخصياً وتكوين صيرورته ، عندما احتضنه العراق لعقد ونصف من السنين ، وتحديداً منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧٩ ، عاش فيه معززاً مكرّماً وكان محط رعاية تامة من قيادة البعث التي لولا دعمها واسنادها المادي والمعنوي والسياسي والاعلامي واللوجستي وغيره ، لما تمكن من التواصل مع مؤيديه في داخل ايران ، ولما استطاع من تحريك وتعبئة الشعب الايراني ضد نظام الشاه الإمبراطوري المستبد ...

أما عملية التغيير التي حصلت بعد ذلك وأسقطت نظام الشاه فإن العالم كله يتذكر تلك الطريقة المثيرة للجدل التي نُقلَ فيها الخميني إلى ايران بعدما غادر العراق الى فرنسا عام ١٩٧٩ ؟؟

وبدلاً من أن يكون هذا (السفّاح) وفياً للبلد الذي آواه وأكرمه واعطاه فإنه وجه سهامه الغادرة منذ اليوم الاول لتسلمه السلطة مستهدفاً عراق العروبة بالاحتلال وداعياً لأسقاط نظام البعث وثورته التي ساندته وحمته من اجهزة الشاه . وما سياسته في ما يسمى تصدير الثورة ، وتهديده بتشكيل جيش لاحتلال العراق الاّ دليلاً على عدوانية ونكرانه الجميل وحقده وعنجهية ورغبته في التوسع والانتقام ، وليعلم أمين عام حزب الله ، إنه كان من شروط اتفاقية الجزائر هو تسليم الخميني لنظام الشاه ، الأمر الذي رفضته القيادة العراقية التي تشتمها رفضاً قاطعاً التزاماً منها بكرم الضيافة العربية وشرف الموقف رغم الظروف الصعبة التي كان يمر بها العراق ، تماماً مثلما هو العرض الذي قدمه سيدكم (الخامنئي) قبل الاحتلال عندما عرض على القيادة العراقية استعداده لتسليم ما يسمى المعارضة العراقية التي تحكم بغداد الآن ، مقابل أن يقوم العراق بتسليم مجاهدي خلق الايرانية ، والذي رفضه العراق أيضاً انطلاقا من الموقف ذاته وللأسباب نفسها .

- وعندما يريد أمين عام حزب الله أن يزوّر التاريخ القريب ويشوّه الحقيقة ويتهم قيادة العراق الوطنية كذباً وافتراء بما ليس فيها ، ويتهجم على رمز من رموز الامة بطريقة حاقدة جبانة ، تعكس الطبيعة العدوانية وتعبّر عن مستوى اللغة التي يتحدث بها خريجو منظومة الولي الفقيه المشبوهة ، ولعلّه الاسلوب نفسه في السب والشتم والإساءة للخصوم سواءً من الأحياء أو الأموات ، نقول عندما يتهم هذا التابع قيادات عربية شريفة في تجمع شعبي كبير وينعتها بما لا يليق بها ، ويقود حملة علاقات عامة في محاولة لتجميل وجه سيده القبيح القابع في قم وطهران ... عليه أن يتذكر جيداً الفضيحة الكبرى التي كانت وستبقى وصمة عار في جبين (الخميني) ونظامه الفاسد المستبد ، تلك هي فضيحة (إيران - كونترا) ، ولعله يعرف جيداً تفاصيل هذه الفضيحة التي كشفت العلاقة بين نظام الخميني واسرائيل ، وتفسر بشكل جلي ما يجري الآن من صراعات ونزاعات وتحالفات مشبوهة في المنطقة ... ولمن لا يعلم فإن (الخميني) قد اشترى السلاح من (اسرائيل) خلال الحرب ضد العراق وبأشراف مباشر من المخابرات المركزية الامريكية أثناء ادارة الرئيس ريغان ، بهدف إطالة امد الحرب التي بدأها وأصر على استمرارها رغم كل الوساطات والقرارات الدولية التي قبلها العراق منذ الاسبوع الاول للحرب ، وظل الخميني مصرّاً على رفضها الى أن تجرع سم الهزيمة في ٨ اب ١٩٨٨ على أيدي رجال العراق ، وقد بلغت مبيعات السلاح (الإسرائيلي) لإيران ستة مليارات دولار في ذلك الوقت .

وبعضنا يعلم أيضاً أن المؤامرة والحملة الدولية التي قادتها أمريكا وحلفاؤها على العراق ومنهم ايران ، هو إن حزب الله اللبناني كان احد الأدوات الرخيصة لهذه المؤامرة ، حينما قام باختطاف عدد من الرعايا الامريكان عام ١٩٨٨ أو قبلها ، ولم يتم اطلاق سراحهم إلا بفضيحة أخرى وصفقة لا أخلاقية عقدتها ايران مع امريكا لتحميل العراق مسؤولية بدء الحرب ، مقابل اطلاق سراح الرهائن ، ولمن يريد أن يعرف أكثر عن تفاصيل هذه الفضيحة عليه أن يراجع مذكرات السيد جيادومينكو بيكو مساعد الامين العام للأمم المتحدة آنذاك تحت عنوان (رجال بلا سلاح) .

- عندما يتهم قيادة البعث والثورة في العراق بطريقة لا أخلاقية ، ويصفها بانها كانت أداة بيد الولايات المتحدة الامريكية لمحاربة ايران ، فإنه قد تناسى وتجاهل بعنجهية ورعونة ، إن العراق في ظل نظام البعث كان دولة قوية مهابة تتمتع بعلاقات متوازنة مع جميع دول العالم الغربية والشرقية ومنها أميركا ، على اساس الند للند وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمصالح المشتركة ، وحفظ السيادة والكرامة والشرف الوطني والقومي ، وليس كما هو حال العراق الآن في ظل حكم حلفاء ورفاق وأحبة أمين عام حزب الله اللبناني من الجواسيس والعملاء والمرتزقة والحرامية والفاسدين الذين لولا أميركا والكيان الصهيوني لما استطاعوا أن يدنسوا أرض العراق ... ومتجاهلاً حقيقة مهمة أخرى وهي لولا الامريكان والصهاينة وبرضاهم والتنسيق معهم لما استطاعت ايران من ان تحتل العراق وتدير العملية السياسية اللصوصية التجسسية التي أنشأها الامريكان أ نموذجا لمشروعهم في ما يسمى الشرق الأوسط الكبير .

صرخة وطن !!!

أم صدام العبيدي

خمسة عشر عاما مضت على احتلال وطني والسادسة عشر سوف تأتي .. خمسة عشر عاما مضت ومازال الاحتلال يغتصب أرضنا وحريتنا ويقتل ويشرد ويدمر كل شيء جميل في وطني ...

مرت علينا تلك السنين العجاف والمآسي والويلات تتوالى علينا .. أبعد منا من أبعد ، واستشهد من استشهد ، وأعتقل من أعتقل ، وأصيب من أصيب ...

خمسة عشر عاما مضت على اعلان الاحتلال .. عدد سنين الاحتلال هو عدد الذكريات الأليمة للنكبات التي لم تتوقف .. لم يريدوا اغتصاب الأرض فقط ، بل اغتصبوا الهوية والانسان والحضارة والقيم النبيلة والمقدسات ، وأرادوا طمس هويتنا العربية وانتمائنا للعروبة بكل معنى الكلمة ...

العراق مهد الحضارات وأرض الرسالات وبلد الاباء والصمود وعنوان العزة والكرامة سيبقى متحديا منتصرا على الخوف واليأس باحثا عن الحرية والحق قادرا على المقاومة ...

فليس عبثا أن يطلق أهل العراق صرختهم في وجه الاحتلال البغيض ومن جاء معه والذين اقترفوا أبشع الجرائم بحق هذا الوطن العظيم وشعبه الآمن ، فقد اقترفوا مذبحة حضارية ضد العلم والثقافة والتراث والمعالم والقيم العربية والاسلامية والانسانية ، واستباحوا المدن استباحة لم يسبق لها مثيل في التأريخ ، وانتهكوا الحقوق ...

ان الذي جري في العراق يعتبر مجزرة وكارثة كبيرة في اطار خطة استراتيجية ممنهجه ومعد لها مسبقا ، يستهدف الاحتلال وأعوانه من ورائها السيطرة العراق وشل طاقاته الجبارة التي وظفها لخدمة الأمة ...

فالموت مازال مستوطنا أرضنا وبلادنا ، ولم يغادرنا وهو يفتك بنا وكأنه صار جزءا من يومنا وحياتنا يطوق أعناقنا فهل من خلاص ؟ .

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

ص٣

المعلم الصادق الصدوق الأمين على تربية الأجيال التي تبني الوطن والمواطن .. الف تحية لك بعيدك الميمون

د. حارث الحارثي

بكل العصور والأزمنة يبقى حامل شعلة العلم والشمعة التي تحترق لتنير الطريق للأجيال والسواعد التي لولا همة وجهود المعلم لما كان للعلم ان يزدهر ولا ينتفع به الناس جميعا ..

لك أيها القامة الجميلة والايقونة التي لا تغادرها العيون من كثرة جمالها المتألق دوما .. انت أيها المعلم الصادق الذي لا ينطق كلمة او جملة الا وفيها ما يثلج الصدر وما يجعل المتلقي يسترسل بأفكاره ويجمعها ليشكل له ومن معه صورة ناصعة البياض للمستقبل الذي ينتظر الأجيال الواعدة ..

لك منا أيها المربي الفاضل الجليل كل الحب والاخلاص والوفاء بذكرى عيدك الميمون الغالي على قلوب كل من يعرف قيمة الجهد والوقت الثمين الذي يبذله الشخص المتفاني خدمة لجميع أفراد المجتمع ..

كل عام وانت ايها القنديل المشع بنورك لتضيء كل زاوية مظلمة في حياتنا لتحولها الى بهجة ومسرة .. لك العمر الطويل انت الذي علمتنا كيف نقضي على الجهل والامية وفتحت لنا ابواب المستقبل ليبدأ مشوار العلم والنور والتقدم والتفوق لينعم العالم بالحرية والتقدم والمستقبل الزاهر .. قبلتنا لك ايها الاستاذ العزيز الجليل المتفضل بعلمك وكرمك على البشرية .

في مؤتمر واشنطن - صوت العراق القوي مرة اخرى

حسين احمد الطائي

تواصل اللجنة التحضيرية لمؤتمر واشنطن للكفاءات الوطنية العراقية المقيمين في الولايات المتحدة استعداداتها لعقد المؤتمر في موعده المحدد يوم ١٣ آذار المقبل في احدى قاعات العاصمة الأميركية . وتتلقى اللجنة اتصالات من عشرات العراقيين المغتربين للمشاركة في هذا المؤتمر الذي سيشهد تعبيرا قويا عن ارادة الشعب العراقي الرافض لاحتلال ايران وهيمنة عصاباتها الارهابية الفاسدة على العراق العظيم. وسيحضر المؤتمر شخصيات سياسية أميركية مناهضة للمشروع التوسعي الارهابي الايراني. ويقيم المؤتمر جمعيتان للمقيمين العراقيين هما الجمعية الوطنية للصداقة العراقية الأميركية وجمعية حرية وتقدم العراق.

وكانت النخب العراقية المقيمة في الولايات المتحدة قد عقدت في الخامس من الشهر الماضي مؤتمرا في ولاية مشيغن برئاسة الدكتور المهندس حسام الراوي عميد كلية الهندسة بجامعة بغداد قبل الاحتلال وحضره عشرات الاكاديميين والنخب العراقيين المقيمين في الولايات المتحدة بالإضافة الى محافظ المدينة التي عقد فيها المؤتمر والذي القى كلمة ادان فيها قرار ادارة بوش بغزو العراق . وقد ناقش المؤتمر جوانب مختلفة من الوضع الكارثي الذي يمر به العراق في ظل احتلال ايران وهيمنة طغمتها الفاشية الفاسدة.

واعلن المؤتمرون في البيان السياسي الختامي للمؤتمر تمسكهم برؤية القوى الوطنية العراقية لإزاحة الاحتلال الايراني وعصاباته المتسلطة على رقاب الشعب العراقي والذي يرمي الى اقامة نظام حكم مدني ديمقراطي يقوم على الفصل بين السلطات ، وحماية حقوق الانسان، والمساواة الكاملة والشاملة بين العراقيين في جميع المجالات بغض النظر عن الجنس او الانتماء العرقي او الديني او المذهبي او المناطقي او السياسي، وتحقيق التنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد/106

إلى/ السادة الحضور المشاركين والقائمين على مؤتمر واشنطن المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إني أخوكم الشيخ رافع مشحن عباس الجميلي ، عضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية ورئيس مكتب العشائر في المجلس ، أمير قبيلة الجميلة العام في العراق والوطن العربي والعالم من سكنة العراق محافظة الانبار مدينة الفلوجة .

إخوتي الحضور الكرام :

إن نجاح مؤتمركم هذا ، هو إنجاح لمشروع إنقاذ عراقنا العزيز من الاحتلال الإيراني البغيض الذي دمر العراق ، واعتقل وهجر واستباح دماء أبناءه ، وانتهك حرماته ، ودمر مدنه وسرق ثرواته ، وكرَّس الطائفية ، وصنع الإرهاب والفساد الحكومي ، وهدم السلم المجتمعي .

نحن أبناء العراق بكل طوائفه وأعراقه ، نطالب الإدارة الأمريكية والرئيس ترامب شخصيا من خلال مؤتمركم هذا **بإعادة العراق إلى أهله الوطنيين بدعم حكومة منفى لإنقاذ العراق ،** وإصلاح ما أفسدته الإدارات الأمريكية السابقة التي دعمت الحكومات المتعاقبة في العراق وسلمته إلى النظام الإيراني ما جعلته يهدد الأمن والسلم الدوليين.

وفي الختام نتمنى لمؤتمركم النجاح والتوفيق .

أخوكم الشيخ رافع مشحن عباس الجميلي

عضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية

ورئيس مجلس العشائر

24 جمادي الثاني 1440 هـ
1 آذار 2019 م

العراق بلد التناقضات : حكومة بوليسية بغطاء ديمقراطي

بنت الرافدين

بعد سنوات عجاف من العنف شهدها العراق تمخض عنه نظام سياسي متناقض .. فهو دولة ميليشيات ، لكنها دولة تدعي الديمقراطية والحرية ، لا يعرف مثيلها في الذاكرة الحية .. وهو قوة نفطية عظمى لكنها منخورة بالمحسوبية والفساد .. فخلال تلك السنوات أصبح العراق ثاني أكثر بلدان العالم فسادا ...

فبعد ما أسموه العملاء ب "تحرير العراق" عام ٢٠٠٣ ، بدأت تظهر للذين تبجحوا وصفقوا لهذا "التحرير" بصيص من الأمل ، وتم بناء ما يسمى ب "السلطة" على أساس "النظام البرلماني" وفق القوانين والدستور في محاولة لخلاص العراق من ما أطلقوا عليه "النظام الشمولي الدكتاتوري" ، ولكنها أثبتت فشلها الذريع ، بدليل ان الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والخدمية المتردية فبدأت تلوح في الأفق ، وبدأت تتعالى أصوات تنادي بالإصلاح والتغيير .. أما الذين سيطروا على زمام الأمور في السلطة يناقض بعضهم البعض بحجج متنوعة و متعددة ...

وتدهورت الأوضاع واختلطت الأوراق ، وعمت الاضطرابات وزادت التدخلات الأجنبية ، وتعمقت الجراح بسبب الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها سلطة الاحتلال العميلة وانقلاب بعضهم على البعض الآخر وعلى الشعب ، وتشابك مصالحهم الشخصية والحزبية مع المصالح العامة حتى وصل الصراع والاحتقان الى ذروته في عهد "مختار العصر" .. مع ذلك مازال البعض يحلم بعودة الأوضاع الى ما كانت عليه ، أو يريد أن يخفي النيران الملتهبة وتهدئة النفوس بخطابات التسامح والتصالح وأخوة الوطن والمصير المشترك .. أما البعض الآخر فيتشبثون بما حصلوا عليه من نفوذ وسلطات وأموال ويريدون أن يعوضوا عن ما أسموه "الحرمان" .. بينما الأكراد يريدون أن يعيشوا في وطن يحترم فيه الدستور ولا يعتبرون فيه مواطنين من الدرجة الثانية ، ويرون ان التقسيم طريقا نحو التحرر ...

ان الأحداث التي جرت على الساحة العراقية بعد ٢٠٠٣ تعتبر مؤامرة كبيرة وخطيرة استهدفت الجميع ، في غفلة من الزمن ، وأن المشهد السياسي العراقي لن يتحمل المزيد من تناقضات التسويف والمماطلة وضياع الجهود .

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

ماذا جنى العرب من غزو واحتلال العراق

احمد المحمود

النتائج الكارثية التي افرزتها جريمة غزو واحتلال العراق لم تكن محصورة بالعراق فقط بل أعدته إلى كل الوطن العربي فالذين ساهموا أو أيدوا الغزو والاحتلال وكانت أراضي أقطارهم منطلقا لذلك العدوان الهمجي لم يحسبوا ان تدمير العراق وأنها دوره القومي والإقليمي ستكون انعكاساته كارثية ايضا على بلدانهم ومجمل مساحة الوطن العربي .

فرغم مرور ما يقارب ١٦ عام على الغزو واحتلال العراق الا ان الأمن العربي بالكامل أصبح أكثر هشاشة نتيجة التكالب الصهيوني الفارسي والتسابق للتمدد على حساب الامن القومي العربي فالكيان الصهيوني بات اكثر امتدادا في التطبيع مع الانظمة العربية على حساب الحق العربي والاسلامي في فلسطين. وان ايران الصفوية هي الاخرى تمددت بفعل غياب حراس البوابة الشرقية لتمد مخالبها في العراق وسوريا ولبنان والبحرين واليمن وتسعى الى التمدد لشمال افريقيا والخاسر الاكبر هو المواطن العربي وعندما نطالع الإحصائية التي خرجت بها قمة الحكومات العالمية المنعقدة في دبي للفترة من ١٢ الى ١٤ شباط الماضي نرى حجم الكارثة التي حلت على الشعب العربي نتيجة غزو العراق والحرب على ليبيا ونتائج ما سمي بالربيع العربي لتدمير مقدرات الامة وبناها التحية لقد اكدت هذه القمة ان في وطننا العربي اليوم ٧٥ مليون عربي لا يجيد القراءة والكتابة وان هناك ١٣ مليون طفل عربي لم يلتحق بمدارسهم هذا العام.

وان ٣٠ مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر وان أعدادهم بازدياد بنسبة ٨./. خلال العامين الأخيرين أما كلفة الفساد المالي في الوطن العربي فقد بلغ تريليون دولار وان ه دول عربية على قائمة العشر دول الأكثر فسادا في العالم ومنها العراق.

كما أظهرت الاحصائية ان ٧٥./. من اللاجئين عالميا هم من العرب وان ٦٨./. من وفيات الحروب هم من العرب أيضا كما أن الاحصائية أشارت إلى أن ١٤ مليون مشرد عربي بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٧ وعدد القتلى والجرحى لنفس الفترة بلغ ١,٤٠٠ مليون وأربعمائة ألف شخص.

وخلصت الدراسة أيضا إلى أن قيمة البنى التحتية المدمرة في الوطن العربي للفترة من ٢٠١١ ولغاية ٢٠١٧ بلغت ٤٦٠ مليار دولار وخسائر الناتج المحلي في الوطن العربي من عام ٢٠١١ ولغاية ٢٠١٧ بلغ ٣٠٠ مليار دولار.

انها فعلا ارقام كارثية تنبأ عن حجم ما يعانيه المواطن العربي في ظل هيمنة الأنظمة العميلة وعدم التصدي للأطماع الخارجية التي ازدادت في عدوانيتها و وتوسعت في اطماعها لخلو الساحة العربية من قوة رادعة تدافع عن مصالح الأمة وأبنائها وكل ذلك يعكس الفراغ الكبير في منظومة الأمن القومي العربي بغياب العراق ودوره الريادي والفاعل في حماية الأمة والوقوف في وجه أعدائها التاريخيين من امبرياليين وصهاينة وفرس عنصريين.

ان التجربة المريرة منذ احتلال العراق والى اليوم اكدت ان العراق بقيادة حزب الامة حزب البعث العربي الاشتراكي كان قاعدة الوطن العربي القوية لمواجهة كل خطر يتهدده . خاصة الخطر الصهيوني الصفوي وان هدف احتلاله الرئيس كان زرع اليأس في نفوس جماهير امتنا لمنع اية عملية نهوض للأمة..

مشروع القرش : مشروع أباة النفوس

الدكتور كاظم عبد الحسين عباس

لأن حزب البعث هو حزب الشعب، منه وإليه، هو قوته وإرادته وطموحاته، ولأنه الحزب الذي ولد من معاناة الأمة وجعل منها رافعة نضاله وعوامل اقتداره، فلقد كان الشعب هو ممول الحزب الوحيد فلا أحد ولا جهة ولا دولة غير الشعب.

ولقد انغلق الحزب على هذا المسار انغلاقا تاما لإدراكه ويقينه وقناعاته المبدئية أن أي تمويل من أي جهة يقترن عادة بشراء الذمم وحجر الإرادات وارتهانها غير الحميد.

مشروع القرش مبادرة بعثية قديمة جدا يعود تاريخ انطلاقها الى السنوات الأولى لتأسيس الحزب واستمرت الى خمسينات القرن الماضي وستيناته، حيث كان التزاما أدبيا وأخلاقيا طوعيا على البعثيين وعوائلهم وأصدقائهم دفع قرش واحد (وهو عملة قديمة قد تساوي الآن قرابة دولار واحد) وكانت هي الصندوق الضامن لسد احتياجات الحزب والتي تتوزع بين تمويل منشورات ثقافية وإعلامية وبين دعم معالجة حالات مرضية للبعثيين وعوائلهم وأصدقائهم أو تسديد أجور دفاع عن المناضلين في سجون السلطات الديكتاتورية والرجعية وغير ذلك من ضرورات إنسانية طارئة أو مستديمة.

وبعد غزو العراق واحتلاله، بادرنا مرات عديدة إلى طرح فكرة إسناد المقاومة ورجالها لأن لا مدد لهم غير الله سبحانه وغير ما يجود به الشعب.

واستجابة لإعادة طرح الفكرة في إطار رسالة جهادية للرفيق القائد الأمين عزة إبراهيم حفظه الله ورعاه، ولكوننا في نبض العروبة المجاهدة للثقافة والإعلام قد نفذنا فعليا فكرة مشابهة بالتبرع من أعضاء النبض بما يمكنهم الله عليه لتمويل أنشطتنا، فقد طرحنا على ماجدات النبض ورجاله أن نبادر وننفذ عمليا إعادة بعث الروح بمشروع البعث القديم - المتجدد لتغطية ما نحتاجه في توسيع عمل ونشاط هذه الخلية الثقافية دون طلب دعمها ماديا ، وقد تم تنفيذ ذلك بشكل يفرح الأصدقاء ويغيض الأعداء . و نظرا لنجاح هذه المبادرة أصبح من السهل تنفيذ مشروع القرش من قبل أية مجموعة ثقافية أو لجنة اجتماعية أو انسانية في كل أرجاء الوطن العربي عبر تشكيل لجان من اعضائها لهذا الغرض، وبوسعها توسيع أنشطتها لتشمل الأقارب والأصدقاء ، وسترى العجب العجاب من الاستجابة الشعبية لأن حب العراق والتوق لإسناده مغروس في ضمير كل العرب.

بالنسبة للعراقيين وللعرب في دول المهجر، بالإمكان إيجاد صيغة مناسبة لتفعيل المشروع وتنفيذه ، فيمكن وضع حد أدنى للتبرع لا يتجاوز قدرات كل الناس على أن يكون لكل فرد أو لمجموع العائلة ويسدد مرة واحدة لعام كامل أو يقسم على جزئيين أو ثلاث للفرد أو للعائلة وذلك بالاتفاق مع اللجان المعنية أو الاشخاص المكلفين.

مشروع القرش الذي نتحدث عنه هو لخدمة المشروع الوطني القومي النضالي التحرري وخدمة العراق الذي سرقت العملية السياسية ومرتزقتها خيراته وثرواته لتوقعه في جحيم الفقر والفاقة والجوع انتقاما لوقوفه مع وطنه وأمته ومع نظامه الوطني وقتاله الشرس دفاعا عن عروبته لأكثر من ٣٠ عاما قبل الاحتلال و١٥ عشر سنة بعده.

إن تنفيذ مشروع القرش سيغير الكثير من الأجندات على أرض العراق حيث الرهان على الإقصاء والاجتثاث وقطع الأرزاق لتجفيف موارد الشعب المقاوم. وسيقطع الطريق أمام المتاجرين بقضية الوطن والبائعين والسماسرة في أسواق النخاسة.

اقام العراقيين في العاصمة النمساوية / ڤيينا مجلس عزاء على روح شهيد الكلمة الدكتور الكاتب و الروائي علاء مشذوب الذي طالته يد الغدر الصفوي واذنابه في العراق

اقام العراقيين في العاصمة النمساوية / ڤيينا - يوم السبت المصادف ٩ / ٢ / ٢٠١٩ مجلس عزاء على روح شهيد الكلمة الدكتور الكاتب و الروائي علاء مشذوب الذي طالته يد الغدر الصفوي واذنابه في العراق لأنه كان متصدياً للفكر الصفوي وميليشياته وكان آخر مقال له (الخميني وأزقة النجف ووزارة الثقافة بيد الميلشيات) واستنكر الحضور النهج الصفوي الذي يمارسه الفرس واذنابهم في العراق مع يقينهم ان تحرير العراق بات قريباً وقرأت سورة الفاتحة على روحه وابتهل الحضور الى الباري عز وجل ان يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

ص٥

العروبة قارب نجاتنا الأوحد

أنيس الحمامي

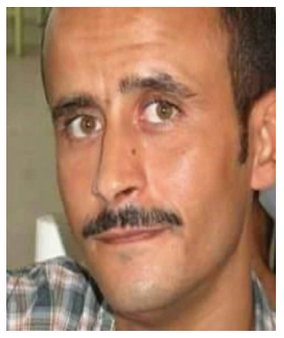

يترنح العرب الرسميون منذ حوالي قرن من الزمان، ويتسكعون على دروب كثيرة شديدة الالتواء وحالكة الظلام، ويطرقون جميع الأبواب إلا تلك التي تنجيهم مما هم فيه من هوان ومسكنة ومذلة، ويختلقون آلاف التبريرات الواهية لتبرئة ذواتهم وللإفلات من تأنيب الضمير متى ما استفاق لديهم في ردهات معزولة ونادرة، ومع ذلك يسارعون مجددا للتقصي من أي خطوات جدية لتصويب المسالك ولتصحيح الأخطاء الكارثية التي ارتكبت في حق العروبة وأهلها ووطنها.

لقد أصر العرب الرسميون إلا من رحم ربك، على التجديف عكس المصلحة القومية العربية الاستراتيجية العليا، وتوغلوا بعيدا في رهاناتهم الفاشلة، وسلموا مقاليد الأمور لمختلف الأعداء، وركنوا لليأس والاستسلام، وقنعوا بالقعود والتبعية المهينة، ورفضوا الإصغاء لأصوات العقل والحكمة وزادوا بخنقها وقطع ألسن أصحابها وبتر أصابعهم ونكلوا بهم تنكيلا، خيفة انكشاف حقيقتهم وافتضاح أمرهم، وأهملوا وتجاهلوا وتناسوا مصالح الأمة، وآثروا عليها مصالحهم الضيقة الزائفة الزائلة.

وانقسم هؤلاء العرب، أو المسلطون على رقاب العرب، والمتحكمون بمصائرهم، وتسكعوا على مختلف المحاور، فتاهوا شرقا حينا، وذابوا غربا أحيانا، ولكنهم لم يتلمسوا طريق الجادة، وأنكروا المحور الوحيد الذي إن ارتبطوا به واتبعوه، فإنهم لن يضلوا حتما، ولن يخدش كرامتهم أحد، ولن يقدر عليهم عدو، ولن يخسروا على جنباته إلا ذلهم وتخلفهم وازدراء الأعداء بهم وتهكمهم وتطاولهم عليهم، ولن يفقدوا إلا هزيمتهم وخوفهم وضعفهم وتراجعهم وعزلتهم.

تحصن العرب الرسميون إذن، بمختلف أطواق النجاة التي توهموا أنها تقيهم الهزات وتعصمهم من التهديدات سيما تلك الشعبية المحلية، وحسبوا أن استقواءهم بها سيديم حكمهم ويطيل تسلطهم على الجماهير، فكالوا لها ما كالوا، وتجاسروا على ارتكاب جميع المحاذير بحقها، ونكلوا بها تنكيلا، وغبطوها جميع حقوقها، وألقوها لقمة سائغة أمام مختلف الاعتداءات والرزايا والبلايا، فهمشوها وحرموها من عوائد الثروة ومنعوا سبل رقيها وعوقوها بأن أهملوا التعليم والبحث العلمي والتربية السليمة للأجيال الناشئة والثقافة، وعمّموا في المقابل كل أسباب التخلف والشعوذة والدجل وأفقروا الروح وكلّسوا العقول وأشاعوا ثقافة الهزيمة، وحتى الأمن لم يولوه أي اهتمام إلا بقدر ما يتعلق بحماية الأنظمة وضمان استمرارها وقمع المطالبين بالتغيير وبإعلاء راية الأمة ونحت معالم نهضتها.

تفرقت الأنظمة العربية بين محاور متضاربة متشابكة، كل حسب مصلحته، أو هكذا حدثته نفسه وفعلت به الظنون، فاختار شق من العرب السير في ركاب المعسكر الاستعماري الامبريالي، وآثر شق آخر القُطرية والإقليمية اعتقادا منه أن فيهما خلاصه، ولكنهم اجتمعوا كلهم على مجافاة العروبة وهجر أحضانها، وألحوا في التنصل منها والتنكر لها ولمستوجباتها وضوابطها واستحقاقاتها، وسخروا من المشاريع والمناهج المطالبة بالوحدة العربية، فحاكوا لها من الدسائس ما حاكوا، ودخلوا في صراعات ثنائية ونزاعات بَيْنِيّة عمّقت الهوة بين أبناء الأمة الواحدة والوطن الواحد واللغة الواحدة والتاريخ الواحد والمصير الواحد، واستعاضوا عن كل ذلك بجميع ما من شأنه أن يؤبد حالة التشرذم والتقسيم التي فرضتها القوى الاستعمارية والتقسيمات الامبريالية المعادية.

ورغم الأزمات الطاحنة التي عرفتها الساحة العربية سواء أكانت متلاحقة أم متباعدة، ورغم المنعطف الكارثي الفارق وغير المسبوق الذي تعيشه أمتنا، ورغم انخرام الأوضاع الشامل سواء على المستوى القومي ككل أو على مستوى كل قطر على حدة، ورغم التردي الفظيع الذي عصف بالخيمة العربية سيما منذ غزو العراق ذلك الزلزال المدمر الذي ضرب الأمة عام ٢٠٠٣ وما تلاه وما تولد عنه، ناهيك عن المآسي الأحوازية والفلسطينية المتواصلة، فإن السياسات العربية الرسمية ظلت على حالها، ولم يعبر الحكام العرب على ما يوحي بأنهم على دراية بما يجري أو أنهم عالمون بما يجري في الكواليس وبما يخطط للأمة من طرف الأعداء الذين لم يعودوا في حاجة لمؤتمرات وخطط سرية، بل باتوا يفكرون بصوت مرتفع ويعلنون عن نواياهم ومشاريعهم بمنتهى الوضوح والجلاء دونما رادع أو خجل.

إن أهم ما يميز الأداء الرسمي العربي، والذي ينطبق بدوره على غالبية القوى السياسية سواء التقدمية (ولو نظريا على الأقل) أو الرجعية، هو التمسك بسياسة المحاور أكثر من ذي قبل رغم ثبوت فشلها وما انجر عنها من كوارث مدمرة.

وبات اليوم في منتهى اليسر أن نلاحظ توزع العرب على محورين اثنين ينخدع السذج والبسطاء ومعهم المأجورون بأنهما محوران متصارعان متناحران متعاديان، هما المحور الصهيوني والمحور الإيراني الفارسي الصفوي، ويتجاهل المخدوعون حقيقة التحالف الاستراتيجي السري الوثيق بين المحورين ويتشبثون بوعي أو بدونه بالمعارك الإعلامية الطاحنة بينهما ويتلهون بها وهي والتي لا تزيد عن مجرد فرقعات وفقاعات وذر رماد على عيون العوام والحمقى والمتخاذلين. ويتناسى هؤلاء جميعا أن ذينيك المحورين مشدودان شدا للقطب العالمي الأكبر والمايسترو المحرك لجميع الدمى وضابط الإيقاعات جميعها ونعني به الإدارة الأمريكية التي تتحكم في مفاصل اللعبة دوليا وإقليميا، وتجيد اللعب على المتناقضات بالغة التعقيد وتوظيفها لمصالحها حصرا.

ركن العرب واستسلموا واطمأنوا لكل القوى الإقليمية والدولية إذن، وانخرطوا في التآمر على بعضهم البعض، وكل خادم مطيع للمحور الذي ينصاع إليه، ينطق بما ينطق به أربابه، وينفذ ما يعزم عليه أولياء نعمته، ولا يرعوون عن ذلك مهما تراءت لهم خسائرهم وفضائحهم ومهما وبخهم الموبخون وعاتبهم المعاتبون أو نصحهم الناصحون أو ثار عليهم الثائرون.

وللتيقن من كل ما ورد أعلاه، يكفي أن نتوقف عند حال العرب وسياساتهم اليوم ومنذ ٢٠٠٣ تحديدا أو حتى بالرجوع لمطلع الثمانينات من القرن الماضي، موعد انطلاق العدوان الإيراني الفارسي الخميني الغادر على العراق، وكان ذلك تقريبا استنساخا لمواقف العرب إجمالا من الاعتداءات التي تعرضت لها مصر عبد الناصر أو مصر العربية أو مصر القومية.

لقد انقسم العرب على محورين أساسيين هما المحور الإيراني والمحور الصهيوني كما أسلفنا الذكر، وادعى كلا الفريقين أنه إنما يفعل ذلك أو ينغمس في هذا المحور استشعارا منه لخطورة المحور الآخر أو المحور المعادي أو النقيض، ويغفلون جميعهم أنهم بأفعالهم تلك إنما يحاولون استبلاه الجماهير ويمارسون عليها سياسة الوصاية ومصادرة الرأي وادعاء امتلاك الحقيقة، التي توازي سياسة المحاور من حيث الخطورة والتبعات الكارثية على الوجود العربي برمته. فأتباع المحور الصهيوني، يبذلون قصارى جهدهم لتبرير خيانتهم تلك بأنهم إنما يتوقون من وراء تذيلهم للصهيونية العالمية وكيانها المجرم تلافي الخطر الإيراني ووقف الزحف الفارسي المحتدم، ويسوقون لذلك ما أرادوا من الحجج الواهية عساها تضفي بعض المصداقية على زعمهم.

أما أتباع المحور الإيراني الفارسي، فيدعون أن إيران الفارسية هي آخر قلاع المقاومة والممانعة، وأنها الصخرة بل والعقبة الأخيرة في طريق الصهيونية فتعطل مشاريعها وتعرقل سياساتها وتؤخر إجهازها وانقضاضها على ما تبقى من العرب والعروبة.

ولهذا، ترى العرب اليوم هائمين على عتبات المؤتمرات والمنتديات والتجمعات هنا وهناك، فيهرول عرب الجنسية أو صهاينة العرب لكل الموائد والمحافل التي تقام من أجل تبييض الصهيونية وتجميل صورتها القبيحة بغية انتزاع اعتراف شعبي بها من المرجح في اعتقادهم أنه قد يفضي في النهاية للتسليم بالقبول بالتعايش مع الكيان الصهيوني الجنين اللقيط وغير الشرعي والمزروع في قلب الجسد العربي فرضا وغصبا وتعسفا على التاريخ والجغرافيا، خدمة لمصالح أعداء هذه الأمة وتنفيذا لقرارات وتوصيات المؤتمرات الاستعمارية الغربية السرية.. وفي المقابل يتسابق الفريق الآخر للتبرك بالعمامة الفارسية الغادرة ويهرعون لأي ندوة أو مؤتمر أو مأتم حتى، يقيمه نظام الملالي، ليملؤوا الدنيا صراخا، وليحبروا سرديات الشكر والثناء للحليف الإيراني الداعم (وهكذا يدعون) لصمود العرب بوجه عدوهم التاريخي العدو الصهيوني.

وإنه من أعجب ما آل إليه وضع هؤلاء العرب الممسوخين، هو أن من بينهم من ارتضى بالعمالة المزدوجة علنا وبلا مواربة للمحورين معا، فصار تابعا ذليلا للمحور الصهيوني يردد شعارات الصهيونية وبعض بروتوكولات بني صهيوني متى التقى بالصهاينة، وفي المقابل لا يتأخر عن خدمة سيده الإيراني الفارسي المجرم فيكرر بالوقاحة نفسها ما تنضح به ولاية الفقيه من شعوبية وعنصرية وسادية مقيتة.

وفي السنوات الأخيرة، شاهد العرب وفجعت جماهير الأمة بتسابق لفيف من العرب للظفر برضى عتاة الصهاينة، وانتقل التعامل مع الصهيونية من المخاتلة والسرية إلى العلنية المكشوفة والتبجح الأرعن، وضاقت الشاشات والصحف بصور اللقاءات الحميمية لمن يسمون أنفسهم بالزعماء العرب (وما هم إلا زعماء التآمر والخيانة والتخاذل والتقاعس واقعا) مع كبار عناوين الإرهاب الصهيوني، وما زيارة المجرم ناتانياهو لمسقط وقابوسها ببعيدة.

وها هو مؤتمر وارسو، قبل أيام، شاهد جديد على مدى التفسخ الرهيب والصلف العجيب والاندحار المريبة للساسة العرب، حيث أطل علينا السفاح ناتانياهو ذاته متوسطا لعدد من أولئك العرب، المنتشين بحضورهم لمؤتمر ساقتهم إليه أمريكا كما تساق الغنم معتقدين أنه لضرب إيران الصفوية، وبأن الأمريكان سيخلصونهم قريبا من الطاعون الإيراني والأخطبوط الفارسي وأذرعه الطائفية ومخالبة الميليشياوية الإرهابية العنصرية.
وبالقدر ذاته، ذهلت الجماهير بتقاطر العرب رسميين ونخبا سياسية وإعلامية وحتى حقوقية، على طهران الشر والرذيلة، مستنجدين بالعمامة الفارسية علها تنجيهم من القلنسوة الصهيونية التي تعلوها النجمة السداسية، وكانت حجة هؤلاء المنبطحين أن دافعهم لذلك أنهم ينشدون المساعدة الفارسية على إبقاء جذوة القضية الفلسطينية قضية الأمة المركزية (وهي كذلك حتما، لكن لا علاقة لإيران بها مطلقا وهكذا يحدثنا التاريخ، حيث لم نسمع عن طلقة واحدة صوبت نحو العمق الصهيوني من بلاد فارس، ولم نعثر على رفات جندي إيراني واحد استشهد على درب تحرير القدس). ولقد ساهمت الحملات التضليلية الفارسية في التغرير بهؤلاء الأعراب المتهافتين، ونجح الملالي في اجتذاب قسم واسع من أبناء العرب، فباتوا يلهجون بما لهج به الفردوسي وشاهنامته، وزاد ارتماء عدد من الفصائل الفلسطينية في الحضن الإيراني المسموم من تعقيد المسألة عبر إضفاء نوع من الشرعية على هذه الخيانات المفضوحة.

تناسى المتصهينون من العرب، شلالات الدماء العربية المهراقة من المحيط إلى الخليج طيلة عقود الصراع العربي الصهيوني السبعة وما قبل ذلك، وغفروا لقردة هودا بقر الحوامل واغتصاب الحرائر وذبح الشيوخ وتهويد القدس وتشريد أكثر من نصف سكان فلسطين التاريخية، وتجاهلوا عمدا جرائم الصهيونية التي لم تسلم منها بلاد العرب كافة، وأغفلوا مئات خيرة العلماء الذين صفاهم الموساد ناهيك عن بقية الجرائم التي طالت اقتصاديات الأقطار العربية وأمنها وغذاءها وماءها وسماءها وغير ذلك.

وتناسى الفريق المتأرين المتفرس من العرب، جرائم الفرس بحق العرب منذ فجر التاريخ، وأهملوا دورهم في تدمير حضارات العرب بدءا من بابل إلى بغداد عام ٢٠٠٣ وصنعاء ودمشق وبيروت اليوم، كما أنكروا احتلال الأحواز العربية منذ ١٩٢٥ وتفريسها وتشريد أهلها، كما تناسوا جرائم الملالي في العراق وسوريا واليمن، وسياسات القتل على الهوية وإذكاء الحروب الطائفية والمذهبية وكذلك التغيير الديموغرافي المتنامي بفعل الدمار الهائل الذي خلفته موجة الاستهداف الصهيو امبريالي العرب بتواطئ فارسي واضح لا لبس فيه لا يخفيه أقطاب منظومة ولاية الفقيه ومشروعها التوسعي الاستيطاني الشعوبية على حساب أمتنا.

لقد أوغل هؤلاء المحسوبون علينا في مزيد تهرئة النسيج العربي، وحرثوا الآفاق شرقا وغربا، طولا وعرضا، وفي مختلف الاتجاهات، موهمين الجماهير بغيرة مفتراه على الوطن، وتعاموا عن الحل السحري لجميع مآسي هذه الأمة التي لن تركع ولن تفنى ولن تباد مهما اشتعلت المؤامرات، ومهما نزفت من دماء أبنائها الأوفياء البررة، ولقد آثروا في المقابل، تهميش العروبة عقيدة أخلاقية ونضالية وسياسية واجتماعية وحضارية، وقدموها بخستهم لقمة سائغة الأعداء المتناحرين ظاهريا، والمتحالفين استراتيجيا والمتفقين على ذلك العروبة من الوريد إلى الوريد واجتثاث العرب وتشظيتهم وتمزيقهم كل ممزق.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

البعـــث قـــادم بكـم ولكـــم

جومرد حقي إسماعيل

الشارع العراقي اليوم مهتم ومتابع للأخبار التي ظاهر مفادها هو التغيير القادم للعملية السياسية في العراق والمتمثلة بحكومة العمالة الصفوية الأمريكية تلك التي كانت الذراع الأخطبوطي في تدمير العراق وبُناه التحتية وصناعته الاستراتيجية ومساحاته الزراعية الواسعة ، وقتل شعبه بنزعات طائفية وعرقية وعنصرية ومناطقية ، وتهجير أكثر من عشرة ملايين عراقي خارج الوطن وملايين أخرى نازحة على أرض العراق يئنّون من ظروف حياتية مهلكة ، ناهيك عن ابتلاء العراقيين بمخططات التجهيل والتفقير وانتشار الأمراض والأوبئة وإمعان حكومة العمالة الصفوية في ترسيخ ذلك من خلال منع أية مبادرة دولية ومحلية لانتشال العراقيين وإنقاذهم من هذه الآفات ، ويحق لنا القول : أن الذي يعيش في العراق اليوم ليس عنده غير شمة الهواء التي يشهقها ليحفظ بها جريان الدم في عروقه وديمومة حياته الفانية أصلاً في ظاهر معيشته ، لا ماء (في بلد النهرين) ، لا كهرباء (في بلد الثراء والسدود) ، لا وقود (في بلد البترول) ، فكل شيء معدوم وكأنهم جعلوا من العراق محصوراً في منطقتهم الخضراء المشبوهة ولا عيش خارجها .

كل ذلك ، جعل من شعب العراق يترقب اليوم الذي يتخلص به من هذه الزمرة العميلة المجرمة التي سرقت أموال العراق وحقوق شعبه ، وصار التمني بعودة حزب البعث العربي الاشتراكي يخالج سرائر جماهير العراق الأبية وبات مطلباً يجتمع عليه العراقيين لما عرفوه عن عدالة دولة البعث قبل الاحتلال عام ألفين وثلاثة ، وتلك الخدمات التي كان ينعم بها شعب العراق في ظل حكومته الوطنية مع حالة الأمن و الآمان التي كان ينعم بها قبل الاحتلال وتسليم زمام أمور البلاد إلى الإجرام الصفوي المجوسي الفارسي .

إن حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب جماهيري ، هو من الشعب وإلى الشعب ، وأن الجماهير هي أداة البعث وغايته ، وهذه ثوابت في مبادئ البعث العظيم وقيمه ومنهجه الثوري ، فإذا ما كتب الله للبعث نصره المبين وعودة لقيادة العراق مع أهله وجماهيره الثورية التي جاهدت واجتهدت على مدى ستة عشر عاماً من عمر الاحتلال أعطت خلالها كوكبة من رجاله وشبابه شهداء في سبيل الله ومن أجل تحرير الوطن ، فإن ديدن البعث سيتركز في رفع الحيف عن شعب العراق وتأمين حياة حرّة كريمة آمنة مطمئنة له .

إن جماهير البعث اليوم سواء من كان خارج العراق أو من هم في داخل العراق لتواقون إلى الحضور في ساحات العمل والبناء على طريق نهضة العراق ورقيه بعد تحريره إن شاء الله .

يحاول المجرمون عملاء الاحتلالين من تبديد أماني الشعب المقهور من خلال تلفيق الأكاذيب واتباع أساليب التخويف من عودة البعث العظيم ، ومحاولة تشويه صور حضوره بين جماهير شعبه أنها ستكون انتقامية ذي نزعة طائفية ، كل ذلك لتحشيد المغرر بهم والسذج للتصدي لأي خطوة تجعل البعث الخالد على رأس السلطة في العراق أو حاضر في ساحة العملية السياسية في ظل حكومة وطنية شريفة نزيهة تعمل من أجل الوطن والمواطن ، وعلى الرغم من أن جماهير شعبنا ما عادت تنطلي عليهم مثل هذه الأفِكات ، فإننا نؤكد لجماهير شعبنا الأبي ما يلي :

١. البعث عائد لكم وبكم وكما عرفتموه ومبادئه الثورية ، هو حزب كل العراقيين وقد اشتهرت دولته قبل الاحتلال بخلوها و نجاعتها من كل فكر أو ميل طائفي أو عرقي أو مناطقي .

٢. البعث عائد لكم بالهمّة الثورية لا بالنزعة الانتقامية .

٣. البعث قادم ليبني ويعمر ما دمره الأشرار من خونة وعملاء الصفوية المجرمة .

٤. البعث قادم من أجل رفعة وكرامة الإنسان العراقي وضمان الحياة الحرة الكريمة له .

٥. البعث عائد لتعود معه ثقة العراقي بنفسه وحفظ شخصيته المتميزة بين الأمم وهو أصل حال العراقيين في نشأتهم وعبر تأريخهم المجيد وحضارتهم الخالدة .

٦. البعث قادم بقيادته السياسية المجاهدة التي ديدنها تأمين العدالة الاجتماعية للعراقيين ورفع الحيف عنهم واسترجاع حقوق الشعب التي سلبتها ونهبتها حكومة العمالة الصفوية المجرمة ، ويأخذ كل ذي حق حقه .

٧. البعث قادم ليعيد حكم العدالة والمؤسسات والقانون إلى نصابه الطبيعي بعد أن عبثت به زمر الإجرام الصفوية وميليشياتها .

٨. البعث قادم لحماية الشعب وحياة الناس ووقف الاستهداف الذي أجرته حكومة العمالة على يد ميليشياتها المجرمة .

٩. البعث قادم كي نحيا معاً في عراق مزدهر آمن تسوده علاقات التآخي والمودة والتعاون لا مكان للفتن فيه .

والله أكبر وليخسأ الخاسؤون

كفـــى صمـــتاً و خنـــوعـــاً !

د. سامي سعدون

ألم تكن الأوضاع المتردية والمأساوية في البلدان العربية دافعاً لشعبنا للثورات والاحتجاجات وارغام الحكام على الاستجابة لهم ووضع حد للخنوع المذل ؟! وألم يكن ما حققه اصحاب" السترات الصفراء" من ارغام السلطات الفرنسية على الاستجابة لمطالبهم ومواصلة احتجاجاتهم للأسبوع ١٢ مما يقتدى به !؟ ان قراراً برفع أسعار البنزين قد حرك الاف الفرنسيين في تظاهرات احتجاجية عارمة حولت باريس الى مدينة اشباح !واقلقت العالم الغربي و اوربا ؟! الا العرب فصمتهم الغريب وخنوعهم غير المبرر، باستثناء ما تشهده السودان مؤخراً من تظاهرات ، يتقاطع ومدى الحيف وغزارة الدماء المسفوكة وملايين المشردين اذ يوجد، حسب التقرير الصادر أواخر عام ٢٠١٨ عن قمة دبي العالمية ، ٣٠ مليون عربي تحت خط الفقر، و٥٧ مليون عربي امي ، و١٣,٦مليون طفل لم يلتحقوا بالمدارس ، وان ٥ دول عربية بينها العراق وحتى اخر احصائية لعام ٢٠١٨ هي في صدارة قائمة الدول الأكثر فساداً في العالم ،وان ٧٥% من اللاجئين هم من العرب، اذ تم للفترة ٢٠١١.٢٠١٧ تشريد ١٤ مليون عربي اغلبهم من سوريا والعراق ! وان مليون ونصف عربي قتلوا او جرحوا خلال نفس الفترة ، وان الخسائر في الإنتاج العربي بلغت ٣٠٠ مليار دولار العام الماضي ! ؟ ولو اخذنا نماذج عربية منفردة كالعراق وسوريا وليبيا إضافة لما يجري في اليمن لكانت الأرقام كارثية !فقيمة ما اهدر من المال العام في العراق خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٦ زاد على التريليون دولار اكثر من نصفها سرقات المتسلطين الفاسدين ، وان النفط العراقي والليبي يسرق من قبل الأحزاب المتنفذة وميليشياتها ويباع بأسعار بخسة ،وان اكثر من ٦٠% من المدن قد دمرّت تماماً ، مع حرمان الاغلبية من ماء الشرب والكهرباء والخدمات الأساسية !وان نسب الامية والبطالة والفقر في تزايد مخيف ،والديون في تصاعد رغم الثراء النفطي والخيرات الأخرى اذ تبلغ ديون العراق اليوم ١٣٣ مليار دولار رهنت البلاد للبنك الدولي وصندوق النقد ونادي باريس للدائنين! و لم يبق للأمة أي اعتبار ،اذ خرجت من سباق التنافس على تسّيد إقليم الشرق الأوسط ! ووهنت فلم تعد القوة الرادعة والموازنة للكيان الصهيوني!؟ وصارت دول الجوار الطامعة تنهش جسدها الخائر، فها هي ايران الملالي تتبجح بان ٤ عواصم عربية غدت تحت سيطرتها وان زحفها على حساب العرب لن يتوقف معلنة ان كل البلدان العربية تابعة للفرس ! كما ان لتركيا اطماعها المعروفة في العراق وسوريا اذ تتواجد عسكرياً داخل الأراضي العراقية في أعالي نينوى وحربها اليوم في غرب الفرات في سوريا ! ووصلت الأمور الى ابتزاز الرئيس الأمريكي ترامب لمئات المليارات من مشايخ الخليج الصاغرين بدعوى حمايتهم من أعداء وطامعين، كإيران مثلاً، التي جعلوا منها بعبعاً متغولاً كي يحلب العرب علناً!؟ فهل هناك حال أسوأ مما وصلنا اليه ! والى متى الصمت على الحكام الذين انحدروا بالأمة الى هذا الحال المزري ، والذين لم تظهر (مراجلهم) الاّ على أبناء شعبنا!؟ فعلام السكوت ، ولا امل بانتظار الغيب ؟! ولابد من هبة شعبية حقيقية ووقفة رجولية صادقة تصعق وترعب الحكام وكل من له أطماع واجندات معادية ! فالأوضاع باتجاه الهاوية ولن يتوقف الأعداء عند قضم الأرض وتفتيت البلدان وتمزيق خارطة الوطن العربي وفق سايس .بيكو جديدة ولن يكتفوا بنهب الثروات و الطمع بالنفط العربي حسب وانما استهداف الوجود العربي وإرادة انساننا! فلا يريدون البقاء للحضارة العربية المشعة والماضي المجيد المؤثر بثقله المشرّف .

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

ص٧

حدث في مثل هذا الشهر

(أذار)

نهد الهزاع

❁ ١ آذار عام ١٩٥٦ تعريب الجيش الأردني وطرد جون باگوت گلوب والضباط الانگليز من الأردن وإلغاء المعاهدة الأردنية البريطانية وكان لأبطال البعث في حركة الضباط الأحرار دور هام وحيوي في نجاح التعريب وقد قاد الحزب نضال الشعب لتعريب الجيش وتحرير الأردن من مخلفات الاحتلال البريطاني

❁ ١ آذار عام ١٩٧٠ انعقد المؤتمر القومي العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي في بغداد وهو أول مؤتمر ينعقد بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ المجيدة

❁ ١ آذار عام ١٩٧١ تأسست الفرقة القومية للفنون الشعبية في العراق

❁ ١ آذار عام ١٩٧٣ انتصار العراق على شركات النفط الأجنبية الاحتكارية ورضوخها لقرار العراق التاريخي بتأميم نفطه

❁ ١ آذار (يوم المعلم في العراق) يوم الوفاء والعرفان للمعلمين ناقلي رسالة العلم والمعرفة والتربية للأجيال المتعاقبة

❁ ١ آذار عام ١٩٨٨ دك ١٦ صاروخ عراقي العاصمة الإيرانية طهران في ظل تقهقر واندحار القوات الفارسية وصولاً لتجرع الدجال خميني سم الإقرار بالهزيمة في يوم النصر العظيم ٨ آب الخالد

❁ ١ آذار عام ١٩٩١ بدأت حوادث صفحة الخيانة والغدر من صفحات المواجهة في أم المعارك في بعض مناطق الجنوب العراقي وامتدت الى أجزاء من منطقة الفرات الأوسط لتصل إلى منطقة الحكم الذاتي حيث ارتكب الغوغاء العملاء أبشع الجرائم بحق المئات من أبناء العراق الشرفاء وأتلفوا سجلات النفوس ودمروا العديد من المنشآت الحيوية وسرقوا محتوياتها لكن المجاهدين الغيارى من أبناء القوات المسلحة الباسلة ومنتسبي حزب البعث العربي الاشتراكي البطل والمواطنين الشرفاء الأماجد أحبطوا أخطر مؤامرة تعرض لها العراق وثورة تموز قبل الاحتلال

❁ ٤ آذار عام ١١٩٣ انتقل إلى رحمة الله القائد العربي البطل صلاح الدين الأيوبي محرر القدس من احتلال من اصطلح على تسميتهم بالصليبيين ومدمر كيانات الشعوبيين الحاقدين

❁ ٤ آذار عام ١٩٦٩ (يوم المرأة العراقية) تأسس الاتحاد العام لنساء العراق الذي ظل عبر تاريخه المديد عنواناً لوحدة وكبرياء وشموخ الماجدة العراقية

❁ ٤ آذار عام ١٩٧٢ افتتح الرفيق القائد الشهيد صدام حسين مبنى دار الثورة للصحافة والنشر التي تصدر منذ انبثاق ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ صحيفتنا الغراء صحيفة الثورة

❁ ٦ آذار عام ١٩٧٥ تم توقيع اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران حول مياه شط العرب

❁ ٦ آذار عام ١٩٧٧ (يوم العدل في العراق) أصدر مجلس قيادة الثورة القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٧ الخالد: قانون إصلاح النظام القانوني

❁ ٨ آذار عام ١٩٥٩ اندلعت في مدينة الموصل العراقية ثورة شعبية قومية وحدوية بقيادة الشهيد العقيد الركن عبد الوهاب الشواف ضد حكم عبد الكريم قاسم الشعوبي فسارعت الميليشيات الشعوبية لقمع الثورة وارتكبت أبشع المجازر في الموصل والتي استمرت لعدة أيام وقد شارك صناديد البعث في الثورة وقدموا الشهداء فداءً لشعب العراق والأمة العربية وتعرض عدد كبير من الرفاق للاعتقال وصمدوا في زنازين الطاغية رغم التعذيب

❁ ٨ آذار عام ١٩٦٣ فجر كوادر حزب البعث العربي الاشتراكي وبمشاركة من القوميين الوحدويين التقدميين الثورة التي أزالت الحكم الرجعي الانفصالي في سوريا وشيدت سلطة البعث الثورية وتعرضت الثورة بعد نجاحها في توقيع ميثاق ١٧ نيسان الوحدوي مع مصر والعراق وتحقيق العديد من المنجزات التقدمية إلى مؤامرات الغرب والصهاينة حتى تمكنت ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ السوداء بقيادة زمرة الخونة والعملاء صلاح جديد وحافظ أسد وأعوانهم من اغتيال الثورة بانقلاب عسكري دموي انتحل اسم البعث زوراً وبهتاناً وكان البعث أول ضحاياه

❁ ٨ آذار عام ٢٠٠٤ استشهاد محمد عباس أبو العباس الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وأحد قادة المقاومة الفلسطينية الأسير في معتقلات الاحتلال الأمريكي في العراق

❁ ٨ آذار (يوم المرأة العالمي)

❁ ١٠ آذار عام ١٩٧٠ اختتم المؤتمر القومي العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في بغداد أعماله وقد حيا المؤتمر شجاعة كوادر البعث في تفجير ثورة تموز وتحقيق العديد من المنجزات التنموية في العراق خلال وقت قصير كما رحب المؤتمر بجهود سلطة البعث في منح القوميات حقوقها القومية والثقافية والحوار مع القوى السياسية لتشكيل جبهة وطنية وقومية تقدمية كما جدد المؤتمر دعمه لجبهة التحرير العربية ودعا للكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني حتى تحرير أراضي العرب المحتلة

❁ ١١ آذار عام ١٩١٧ تعرضت بغداد للاحتلال البريطاني الأول وقد جوبه بمقاومة باسلة حتى فجر أحرار العراق ثورة العشرين التحررية عام ١٩٢٠ التي مهدت الطريق لتفجير ثورة مايس التحررية عام ١٩٤١ ورغم انتكاستها وعودة الاحتلال من جديد الا أن المقاومة لم تتوقف حتى استكمل العراق تحرره

❁ ١١ آذار عام ١٩٧٠ صدور بيان ١١ آذار التاريخي الذي حقق الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية ومنح الكرد الحقوق القومية والثقافية والحكم الذاتي في منطقتهم شمالي العراق

❁ ١١ آذار عام ١٩٧٤ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٤ التاريخي قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان

❁ ١١ آذار عام ١٩٨٥ بدأت معركة شرقي دجلة تاج المعارك في الأهوار والتي انتهت بعد أسبوع بنصر مظفر لأبطال الجيش العراقي على القوات الإيرانية

❁ ١٢ آذار عام ١٩٩٤ تم افتتاح برج صدام كأحد منجزات حملة الاعمار في العراق التي تمت بنجاح باهر رغم الحصار الدولي الجائر

❁ ١٣ آذار عام ٢٠٠٣ تمكن أبطال قوات القدس الجناح العسكري لجبهة التحرير العربية من إصابة عدد من الجنود الصهاينة في مغتصبة غوش قاطيف

❁ ١٣ آذار عام ٢٠١٤ أقدمت زمرة الخيانة والعمالة على ارتكاب جريمة اغتيال الرفاق الشهداء: اللواء عبد حسن المجيد عضو المجلس الوطني العراقي قبل الاحتلال وفاروق عبد الله يحيى حجازي سفير العراق في تونس قبل الاحتلال وهادي حسوني نجم

❁ ١٤ آذار عام ١٩٧٨ تعرضت لبنان لعدوان صهيوني غاشم مهد للعدوان الشامل والواسع الذي نتج عنه احتلال الجنوب اللبناني في عام ١٩٨٢

❁ ١٤ آذار عام ٢٠٠١ اشتبك ثوار جبهة التحرير العربية في فلسطين مع دورية لقوات الاحتلال الصهيوني في معبر ايرز ونجحوا في إصابة عدد منهم وحرق ناقلتهم

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــــب ١٤٤٠ هجريه

ص٨

❁ ١٤ آذار عام ٢٠٠٣ تمكن أحد أبطال جبهة التحرير العربية في فلسطين من قنص جندي صهيوني على حاجز التفاح بخان يونس في قطاع غزة

❁ ١٥ آذار عام ١٩٩٠ تم تنفيذ حكم الاعدام بالبريطاني الجنسية الإيراني الأصل فرزاد بازوفت بعد ضبطه واعترافه بالتجسس في العراق لحساب الصهاينة وقد تحدى الرفيق الشهيد القائد البطل صدام حسين تهديدات الغرب والصهاينة ورفض العفو عنه

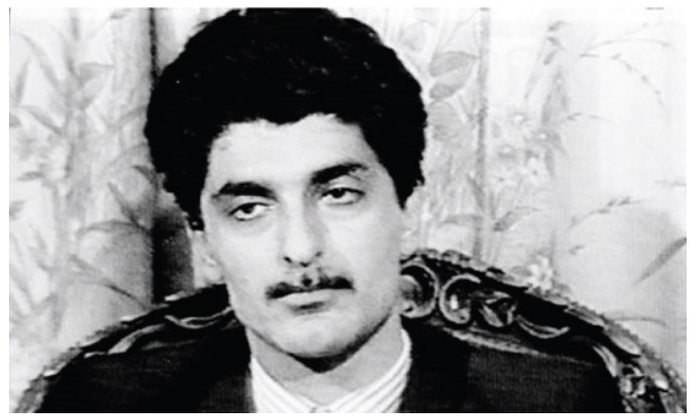

❁ ١٥ آذار عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني قبل الاحتلال ويعد الفقيد من الرعيل الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وقد سبق له نيل عضوية قيادة قطر العراق للحزب ومجلس قيادة الثورة كما سبق له أن شغل موقع وزير الاصلاح الزراعي بعد ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والنفط بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ والعديد من المهام في الدولة والحزب

❁ ١٦ آذار عام ١٩٧٧ أقدم أعوان حافظ أسد في لبنان على ارتكاب جريمة اغتيال الشخصية الوطنية والقومية التقدمية كمال جنبلاط مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني تلبيةً لرغبة أسيادهم في أمريكا والغرب والكيان الصهيوني وقد ندد العراق بالجريمة ومرتكبيها

❁ ١٧ آذار عام ١٩٧٠ استشهاد هناء الشيباني الفدائية العراقية في المقاومة الفلسطينية اثر غارة صهيونية على مدينة اربد الأردنية وتم تشييع جثمانها في بغداد بمشاركة جماهيرية واسعة وبحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب والاتحاد العام لنساء العراق والمقاومة الفلسطينية

❁ ١٨ آذار عام ٦٣٧ انتصار الجيش العربي الاسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) على الفرس في معركة المدائن ودخولهم عاصمة كسرى لينتهي رسمياً الاحتلال الفارسي للعراق

❁ ١٨ آذار عام ١٩١٨ اندلاع الثورة الشعبية التحررية في مدينة النجف العراقية ضد قوات الاحتلال البريطانية والتي رغم انتكاستها مهدت الطريق لتفجير ثورة العشرين عام ١٩٢٠ الخالدة

❁ ١٨ آذار عام ١٩٨٥ دحر الجيش العراقي البطل القوات الإيرانية في هور الحويزة لتنتهي معركة شرقي دجلة تاج المعارك في الأهوار بنصر مظفر للعراق والأمة

❁ ١٨ آذار عام ١٩٨٨ تم تتويج منتخب العراق الأول لكرة القدم بكأس دورة الخليج العربي التاسعة التي أُقيمت في مدينة الرياض

❁ ١٩ آذار عام ١٩٦٢ رضوخ المحتل الفرنسي ذليلاً مهزوماً لمطالب ثوار الجزائر بإجراء استفتاء قرر به الشعب مصيره بالاستقلال التام عن فرنسا

❁ ١٩ آذار عام ٢٠١١ بدأ عدوان حلف الأطلسي الإجرامي على ليبيا الذي جوبه بمقاومة شعبية واسعة

❁ ٢٠ آذار عام ٢٠٠٣ بدأ العدوان الأمريكي البريطاني الغربي الصهيوني الأطلسي الغاشم على العراق بمشاركة إيرانية غير مباشرة لتنطلق معركة الحواسم وقد استبسل شعب العراق في المقاومة التي قادها صناديد البعث وأبطال القوات المسلحة

❁ ٢٠ آذار عام ٢٠٠٧ أقدم المحتل وعملائه على ارتكاب جريمة اغتيال عضو القيادتين القومية والقطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية قبل الاحتلال الرفيق الشهيد طه ياسين رمضان

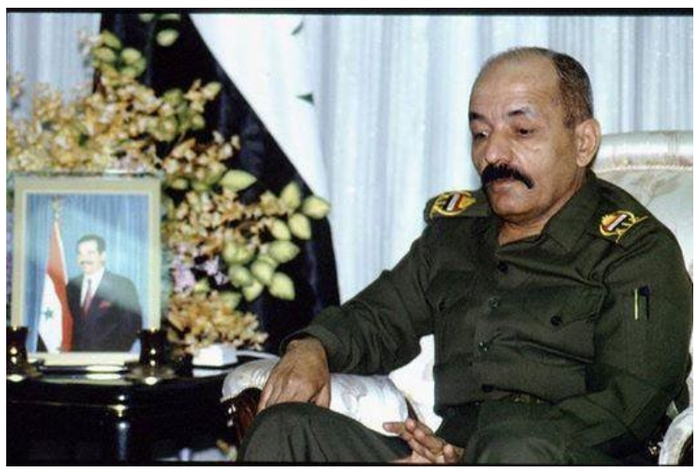

❁ ٢١ آذار عام ١٩٣٠ انطلقت التظاهرات الوطنية الكبرى التي شهدها العراق آنذاك ضد الاحتلال البريطاني

❁ ٢١ آذار عام ١٩٦٨ نشوب معركة الكرامة التي انتهت بنصر مؤزر للجيش العربي الأردني والمقاومة الفلسطينية على الصهاينة المعتدين

❁ ٢١ آذار عام ٢٠٠٤ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عادل عبد الله مهدي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

❁ ٢١ آذار (عيد الربيع في العراق) يوم تغيب فيه الفروقات العنصرية ويتعزز به تلاحم الشعب العراقي من العرب والكرد وبقية القوميات

❁ ٢٢ آذار عام ١٩٤٥ انشاء جامعة الدول العربية والتي كان العراق أحد مؤسسيها

❁ ٢٢ آذار عام ٢٠٠٣ استشهاد الرفيق نايف شنداخ ثامر مسؤول تنظيمات النجف لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد تصديه هو وعدد من الرفاق لقوة أمريكية تسللت إلى النجف وإجبارها على الفرار

❁ ٢٣ آذار عام ١٩٦٩ تأسست مؤسسة المعاهد الفنية في العراق التي تحولت إلى هيئة عام ١٩٨٨ ثم أصبحت تحمل مسمى هيئة التعليم التقني عام ٢٠٠١

❁ ٢٤ آذار عام ١٩٥٩ خروج العراق وتحرره من حلف بغداد الاستعماري الذي كبل استقلاله وجعله مركز للتآمر على الأقطار العربية

❁ ٢٥ آذار عام ١٩٨٠ انعقد في بغداد المؤتمر القومي الشعبي بحضور عدد من القوى الشعبية الفاعلة والشخصيات العربية المعادية للرجعية والاستعمار

❁ ٢٦ آذار عام ١٩٨٥ اندلاع انتفاضة مارس الشعبية في السودان التي أطاحت بنظام جعفر نميري وقد شارك بقوة وفعالية في الانتفاضة مناضلي البعث

❁ ٢٦ آذار عام ٢٠١٣ استشهاد اللواء الركن فرحان الجبوري الأسير في سجون الحكومة العميلة

❁ ٢٧ آذار عام ١٩٢٤ افتتاح المجلس التأسيسي العراقي

❁ ٢٧ آذار عام ١٩٦١ اندلاع انتفاضة جماهيرية ضد نظام عبد الكريم قاسم وبدأ اضراب البنزين الناجح الذي دعا له حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وقد ساهم صناديد البعث بقوة وفعالية في الانتفاضة وتصعيد الاضراب وقدموا الشهداء الرفاق : عبد الجبار عسل ومؤيد الملاح وفيصل عبد الكريم وباقر خزعل وقحطان أحمد وعبد الرحمن السراج

❁ ٢٧ آذار عام ١٩٧٤ تأسست كلية الزراعة والغابات في جامعة الموصل

❁ ٢٨ آذار عام ١٩٧٠ طرد القوات البريطانية من ليبيا وإجلاء قواعدها وكان لكوادر البعث دور هام في قيادة نضال الشعب ضد القواعد الأجنبية

❁ ٢٨ آذار عام ١٩٧٨ استشهاد وديع حداد أحد قادة المقاومة الفلسطينية وتم تشييع جثمانه في بغداد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب والمقاومة الفلسطينية

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

ص٩

٢٨ آذار عام ١٩٨٠ اختتم المؤتمر القومي الشعبي المنعقد في بغداد أعماله وقد رحب المؤتمر بالإعلان القومي الذي أصدره الرئيس القائد صدام حسين كما ندد المؤتمر بسياسات نظامي السادات وأسد الخيانية والمؤامرات الأمريكية والغربية والصهيونية الرامية لتصفية القضية الفلسطينية

٢٨ آذار عام ١٩٨١ استشهاد الرفيق حاتم مقلد عضو قيادة فرع الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد أن اغتاله غدراً أذناب النظام الإيراني في لبنان

٢٨ آذار عام ١٩٨٤ تم تتويج منتخب العراق الأول لكرة القدم بكأس دورة الخليج العربي السابعة التي أُقيمت في مدينة مسقط

٢٨ آذار عام ٢٠٠٣ ارتكبت أمريكا وبريطانيا مجزرة مروعة اثر قصف سوق النصر الشعبي في حي الشعلة في بغداد مما أدى لاستشهاد ٦٠ وجرح العشرات من المدنيين العزل

٣٠ آذار عام ١٩٥٩ قام نظام الطاغية عبد الكريم قاسم بإعدام ٤ شهداء من منتسبي القوة الجوية العراقية لمساهمتهم بثورة الموصل الباسلة

٣٠ آذار عام ١٩٧٦ (يوم الأرض) اندلعت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني البطولية احتجاجاً على جرائم الصهاينة ومصادرتهم للأراضي

٣١ آذار عام ١٩٣٩ شهد العراق تظاهرات جماهيرية واسعة مؤيدة للوحدة العربية ولثوار سورية وفلسطين ومنددة بجرائم قوات الاحتلال الفرنسي ضد الشعب العربي السوري

٣١ آذار عام ١٩٦٢ اندلعت انتفاضة حمص التي فجرها الضباط الأحرار في الجيش العربي السوري لإعادة الوحدة مع مصر وإنهاء الانفصال والتي رغم انتكاستها مهدت الطريق لتفجير ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ وإسقاط الحكم الانفصالي

٣١ آذار عام ١٩٧٣ أعار العراق مصر سربي هوكر هنتر والذي يتكون من ٢٤ طائرة بطياريها وفنيين ومهندسين وإداريين مزودين بالذخائر والعتاد استعداداً للمنازلة المنتظرة مع الصهاينة

٣١ آذار عام ١٩٨٧ أعلن العراق دحر الأمية بشكل كلي ونجاح الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإلزامية التي انطلقت في العراق عام ١٩٧٨

٣١ آذار عام ٢٠١٣ استشهاد الرفيق فوزي رشيد التكريتي محافظ البصرة الأسبق أمين سر قيادة فرع أبو جعفر المنصور ضمن تنظيمات بغداد الكرخ لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو المجلس الوطني العراقي قبل الاحتلال بعد أن أصابته قذيفة ناتجة عن قصف تعرضت له منطقة التضامن في مخيم اليرموك بدمشق

من فضاء الاعلام

(١)

الإعدامات ودورات الانتقام في العراق

استهجنت الكاتبة والناشطة هيفاء زنكنة احتلال العراق للمرتبة الرابعة عالميا على صعيد تنفيذ احكام الإعدام ، جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة القدس العربي في الخامس والعشرين من شباط الماضي ، وجاء فيه :-

يتم بين الحين والآخر إطلاق نداءات استغاثة من داخل أحد السجون العراقية لجذب الانتباه الى ما يعانيه السجناء من أوضاع مزرية لا تليق »حتى بالحيوانات «حسب تعبير أحد السجناء الذي تمكن، أخيرا، من ابلاغ رسالته الى مصدر موثوق به، منبها الى نقل اعداد من الاحداث المعتقلين بتهمة الإرهاب، من مدينة الموصل، الى سجن الناصرية سيئ الصيت، لكثرة تنفيذ احكام الإعدام. طالب صاحب الرسالة »ذوي الضمائر الحية « والمجتمع الدولي بالتدخل لإنقاذ حياة الفتيان. يحيلنا هذا النداء وتهمة »الإرهاب «التي وسمت الفتيان، وعلى الاغلب اعترافاتهم، الى تصديق ناقل النداء حسب المعطيات المتوفرة حتى اليوم حول واقع المحاكمات الجائرة التي تتم في العراق، في ظل نظام قضائي يتسم بالعيوب العميقة، حسب تقرير لمنظمة »هيومان رايس ووتش«، الحقوقية، حيث »يُحرم المتهمون، ولاسيما المشتبه في علاقتهم »بالإرهاب«، من حقهم في الحصول على الوقت الكافي والتسهيلات الكافية لإعداد الدفاع، وفي عدم تجريم النفس أو الاعتراف بالذنب، واستجواب شهود الادعاء. وتستمر المحاكم في قبول »الاعترافات «التي تُنتزع تحت وطأة التعذيب كأدلة. وحُكم بالإعدام على العديد من المتهمين الذين أُدينوا إثر محاكمات جائرة.«

ولا تكتفي السلطات العراقية بإصدار وتنفيذ أحكام الإعدام بحق المعتقلين بتهمة »الإرهاب«، خاصة، بعد ان شرعنت المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) كل أنواع الانتهاكات بحجة محاربة الإرهاب، بل غالبا ما تشمل الاعتقالات المحامين الذين يدافعون عن المتهمين واتهامهم بأنهم أعضاء في التنظيم. ومع حرمان المعتقلين من التواصل مع ذويهم أو العالم الخارجي، عموما، صار من السهل على السلطات العراقية، تنفيذ الإعدامات دون نشر أي أرقام رسمية حول هوية المعتقلين أو جرائمهم أو مشاركة هذه المعلومات مع الجهات الفاعلة الدولية، مكتفية، أحيانا، بإصدار تصريح مقتضب ينص على »تنفيذ حكم الإعدام بعدد من الإرهابيين«، في حال تعرضها لضغط دولي يطالبها باحترام حقوق الانسان، مستهينة بذلك بواحد من أهم حقوق الانسان على الاطلاق وهو حق الحياة الذي تواصل انتهاكه، يوميا، بإعداماتها التي جعلتها تحتل المرتبة الرابعة في اعلى معدلات الإعدام في العالم، بعد إيران، والصين، والسعودية.

يشير فوز العراق بهذه المرتبة »العربية«، الى وجود هوس مرضي يدعى عقوبة الإعدام، ينتشر كما الطفيليات والاعشاب الضارة، بين حكام وساسة البلدان العربية، ولا يوجد في الأفق ما يدل على التخلص منه، إذا ما استمرت حالة الاستبداد السلطوي، واعتبار الشعوب أعداء غير جديرين بالحياة، على وضعها الحالي، ومع ازدياد تنفيذ أحكام الإعدام بأعداد متزايدة من الرجال ولا يستثني النساء، ويمتد، بلا استثناء أيضا، من مصر الى العراق الى المملكة العربية السعودية مرورا بسوريا، ليمنح خارطة الدول العربية لونا قانيا يُزيد من محنة شعوبها وتصاعد الإحساس بالظلم.

الاعدامات، اذن مستمرة وإصدار الاحكام بالإعدام يتزايد، في البلدان العربية وما يجاورها، بسرعة مخيفة تدفع العديد من الناشطين الحقوقيين والقانونيين، الى استخدام مفردات ادانة لم تكن واردة، في قاموسهم اللغوي سابقا، تجاه الحكومات التي حولت العقوبة من حكم نادر الإصدار الى فعل عادي قد يتعرض له أيا كان ولأي سبب كان. اذ يوفر القضاء العراقي، مثلا، للمسؤولين فرصة، لا مثيل لها، لانتقاء التهمة التي يراد منها إنزال عقوبة الإعدام، حيث يسمح بعقوبة الإعدام في نحو ٥٠ جريمة.

فبات من المتعارف عليه في تصريحات ناطقين باسم مجلس حقوق الانسان، بالأمم المتحدة، مثلا، استخدام مفردات على غرار »الإقدام على إعدام الناس بالجملة هو امر بغيض وقذر، وكأنه مسلخ لصناعة اللحوم في مجزرة للحيوانات«، لوصف سلسلة الاعدامات بالعراق و»مسلخ بشري « لوصف التصفيات الجماعية في السجون السورية.

إن اختيار ١٤٠ بلدا، من أصل ١٩٢ بلدا، عضوا في الأمم المتحدة، التخلي عن عقوبة الإعدام، ليس عبثا، بل ناتج عن دراية واقتناع بأن عقوبة الإعدام هي العقوبة النهائية القاسية واللاإنسانية والمهينة ـ في جميع الحالات بلا استثناء، باعتبارها تشكل انتهاكاً للحق في الحياة نفسه، وان تاريخ البشرية والبحوث ذات العلاقة، أثبتت بما لا يقبل الشك، بان الإعدام ليس رادعا لارتكاب الجرائم بل، غالبا، ما يؤدي الى ولادة جيل يحمل في داخله بذور الانتقام، في حال، اعدام الأبرياء. وهذا ليس مستبعدا إذا ما تم تنفيذ حكم الإعدام، بسبب خلفيات إيديولوجية أو سياسية أكثر من كونه حكمًا للردع. وهو ما نراه بوضوح في العراق. فالقضاء مُسير سياسيا، ينتهشه الفساد، وخاضع كالعبد لمزايدات هستيريا شعبوية الخطاب السياسي مما يساعد على استخدام أحكام الإعدام للترويع والترهيب وكوسيلةٌ لتصفيةٍ وتطهيرٍ عرقيّ تحت مظلة القانون. ففي تموز/ يوليو، مثلا، وفي اعقاب تفجير الكرادة، ببغداد، مثلا، أمر رئيس الوزراء حيدر العبادي بتنفيذ أحكام الإعدام بشكل فوري في السجون بعد ثلاث ساعات فقط من تفجير الكرادة، وتم اعدام ٦٥ محكوما، كانوا موجودين في السجن عندما تم التفجير الإرهابي.

وبينما يواصل القضاء غير النزيه تنفيذ احكام الإعدام، تقوم السلطات بتغطية الانتهاكات التي ترتكبها أو تتعامى عن ارتكابها، من التعذيب والإعدام خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري، ضد المواطنين، بالإعلان عن تشكيل لجان تحقيق. ولم يحدث ونشرت أيا من تلك اللجان، التي يتجاوز عددها المئات، النتائج التي توصلت إليها. وبدلا من ان تقوم السلطة ولجانها بالبحث عن الحقيقة والعثور على الجناة ومحاسبتهم قضائيا، يسارع المسؤولون، تخديرا لمشاعر الغضب الشعبي وتغطية لفشلهم، بتنفيذ احكام اعدام جماعية بمعتقلين، بعضهم موجود في السجن منذ سنوات، بعد أيام من كل تفجير إرهابي.

إذا كان هناك من درس علمنا إياه تاريخ العراق، خاصة، فهو ان تنفيذ أحكام الإعدام لن تحل مشاكل العراق ولن تضع حدا للإرهاب، مهما كان نوعه، بل انه أحد عوائق استعادة اللحمة الاجتماعية والمصالحة، بعد سنوات من تأجج المشاعر وبذر روح الانتقام المستغل سياسيا. أحد الأسئلة التي تستوقفنا عند البحث في عقوبة الإعدام وتعذيب المعتقلين، هو: كيف سيساعد اختطاف فتيان ونقلهم الى سجون، بعيدا، عن ذويهم، تحت طائلة قضاء غير نزيه، معروف بأحكامه الجائرة، الى المصالحة ؟

يقول بيتر ماورير، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر (شباط /فبراير ٢٠١٩) على وجوب اتباع الإجراءات القضائية وتوفير ظروف احتجاز لائقة تطبق بشكل منصف على جميع المحتجزين بصرف النظر عن الاتهامات الموجهة إليهم أو بلدانهم الأصلية. وإذا كانت السلطات جادة في مكافحة الإرهاب، فيتوجب عليها »الكشف عن مصير العدد الهائل من الأشخاص الذين لا يزالون في عداد المفقودين «الذين تصل أعدادهم مئات الآلاف.

»لقد التقيت في الموصل بعائلاتٍ تبحث عن أحبائهم المفقودين. أخبروني بما يعتصر قلوبهم من آلام يومية بسبب عدم معرفة مصير ذويهم. ولا بد للمجتمع .والسلطات العراقية .التصدي بشكلٍ مباشر لهذه المشكلات التي تؤجج العواطف.«

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

من فضاء الاعلام (٢)

تغير الوجوه أم المنهج هو المطلوب في العراق ؟

قدم الكاتب والاكاديمي العراقي مثنى عبد الله قراءة للوضع الراهن في العراق وتساءل في مقال نشرته صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن بتاريخ الخامس والعشرين من شباط الماضي ... تغيير الوجوه ام المنهج هو المطلوب في العراق ... ومما جاء في المقال جوابا على هذا السؤال :-

وحتى اليوم تم تداول السلطة في العراق ست حكومات. ولو دققنا النظر في كل حقبة زمنية لكل واحدة من هذه الحكومات، لوجدنا أن كل ما حصل فيها على كل المستويات والصعد، هو استنساخ حرفي لما قبلها. وقد يجهر البعض من المهتمين بالشأن السياسي العراقي بالقول، إن هنالك فرقا بين هذه الحقبة وتلك وهذا الزعيم وذاك، لكن لو رجعنا إلى المقياس الذي اعتمد عليه هؤلاء، لتبين لنا أنه ليس مقدار المتحقق على الأرض كواقع مُنجز، بل مدى القرب مما كان متحققا قبل الاحتلال، في حين أن فترة الاحتلال أطلق عليها تسمية التحرير.

طبعا ليس من الإنصاف ولا من العلمية بمكان أن ننحو إلى هذا الشكل من المقارنات، لأن قياس التطور ليس بلفتة إلى الوراء، بل بقياس المتحقق وفق مؤشر التطور، الذي يحوي أبعادا أساسية، أولها الحاجات الإنسانية، وثانيها الفرص المتاحة، وثالثها الرفاهية. لكن لفداحة الفشل، وهول الكارثة، والأفكار المعطوبة التي يسمعها المواطن ويعيشها كل يوم، بات المقياس الأول، معتمدا من قبل الدارسين في الشأن السياسي العراقي. كذلك أصبح مقياسا من قبل المواطنين أيضا، في آرائهم التي يتحدثون بها إلى القنوات الفضائية، التي تلتقيهم صباح كل يوم في بغداد والمحافظات، من خلال برامج واقعية تلامس حياتهم اليومية. كما أن بعض المواطنين بات يذهب إلى حقبة الحكومات في العهد الملكي وبدايات العهد الجمهوري، للتذكير بما كان متحققا وبات مفتقدا اليوم، أي العودة بالمقارنة إلى ما يقرب التسعين عاما إلى الوراء. بمعنى أن لسان حاله يقول، دعونا نترك ما كان متحققا قبل خمسة عشر عاما أو عشرين عاما، ونعود إلى عقود تسع من السنين، حيث كان فيها العراق دولة ناشئة في بدايات التكوين، وذات موارد محدودة، ومع ذلك كان حال العراقيين فيها أفضل من عام ٢٠١٩. وهذه دلالة واضحة على مدى اليأس الذي بات يسيطر على النفوس، وعلامة تشير إلى انغلاق أفق الحل على كل الأصعدة في الواقع الحالي.

هنالك فهم خاطئ يروج لأهمية تغيير الوجوه، فيضربون مثلا بأن رئيس الوزراء الأسبق كان أفضل ممن سبقه. حتى أننا سمعنا الكثير عن خصاله بأن انحداره الاجتماعي من المدينة وليس القرية، وأنه يتحدث الإنكليزية ويحمل شهادة عليا من بريطانيا، وأنه سوف يكون المنقذ من كل الكوارث التي يعج بها الواقع العراقي، لكن الرجل جاء وخرج من دون أن يترك بصمة ولو بسيطة على أرض الواقع. قد يقول أنصاره ومؤيدوه بأنه حقق النصر واسترجع محافظات كانت خارج سيطرة الدولة، لكن الواقع يقول ليس هو من حقق ذلك، كانت هنالك إرادة دولية عقدت العزم على ذلك، وتشكل تحالف دولي لهذا الغرض بسبب التهديد الذي تعرضت له أوروبا والولايات المتحدة. واليوم نحن مرة أخرى في الموقف نفسه.

هنالك رئيس وزراء جديد قالوا عنه كلاما شبيها لما سبق، هو يتحدث الفرنسية ويحمل شهادة عليا في الاقتصاد من باريس. وهو أول رئيس وزراء يسير على قدميه في الشوارع منذ عام ٢٠٠٣، ويلتقي المواطنين في طريقه ويسلم عليهم. لكن هل هذا هو المطلوب اليوم في العراق ؟ أليس هو رئيس وزراء اللحظة الحرجة، التي لم يتفق فيها الشركاء على رئيس وزراء من بينهم، فأتوا به متفاجئا من التكليف ؟ ألم يكن الرجل ومازال من الطبقة السياسية نفسها التي تحكم منذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم ؟ أليس هو العاجز حتى اليوم عن إكمال الحقائب الوزارية في حكومته، لأن الفاعلين الحقيقيين مختلفين على من يتولى حقيبة الدفاع وحقيبة الداخلية ؟

المشكلة في العراق ليست في الوجوه فالجميع متشابهون، قد يختلف أحدهم عن الاخر في بعض المواصفات الشكلية، فيطبع هذا فترته الرئاسية بطابع الحقد والضغينة، وينظر إلى شعبه بمنظار طائفي مقيت، مُقسّما إياهم إلى معسكرين، معسكر الحسين ومعسكر معاوية، وأن المواطنين المطالبين بالحقوق هم مجرد فقاعة في نظره. بينما للأخر سلوك سياسي شكلي آخر مختلف، يطبع فترته الرئاسية بطابع يخصه هو، ويعكس صفاته الشخصية لا أكثر. وبرهاننا على ذلك هو أن كل من تولى السلطة بعد الاحتلال وحتى اليوم لم يضع حجرا على حجر، ولم يستطع أن يوفر للعراقيين أبسط مستلزمات الحياة، حتى بمستوى ما هو متوفر لدول تعد الافقر من حيث الموارد البشرية والطبيعية، ومرد كل ذلك هو المنهج السياسي القائم، الذي تقوّلب فيه الجميع حتى باتوا غير قادرين على الفكاك منه، لذلك لم نجد على مدى ست حكومات مرّت من هو قادر على وضع خط مشروع واحد للعراقيين جميعا، على أساسه تتم مساواتهم بالحقوق والواجبات وفي الفرص المتاحة. ومازال الإقصاء والتهميش لأسباب سياسية وطائفية هو السيف المسلط على الرقاب، والذي به تُنهب الفرص والحقوق والثروات.

علم السياسة يقول إن السلطة السياسية هي قوة في خدمة فكرة، وأنها تتجه لقيادة المجموع من أجل الصالح العام، وأنها قادرة على خلق انطباع لدى المحكومين بأنها هي من توفر لهم ما يحتاجون إليه من أمن مادي ومعنوي، فإذا كانت السلطة قوة من غير فكرة، وهي تتجه لقيادة المجموع من أجل مصالح فئوية وحزبية وطائفية، وتعجز عن توفير كل ما يحتاجه الناس، فهل من خضوع إرادي لقوانينها وطاعة لقراراتها ؟ يقينا لا، وهذا هو سبب الأزمة القاحلة في العراق على مدى أكثر من خمسة عشر عاما. فالكثير من المواطنين باتوا ينظرون إلى الدولة على أنها ليست دولتهم، ولو سألتهم عن السبب يقولون إن الدولة لم تأتهم، عليه فإن العراق وطن بحاجة إلى منهج جديد لا صلة له بما هو قائم لا من بعيد ولا من قريب. ولولا المناهج السياسية المختلفة لما وجدنا انتخابات ولا ديمقراطيات في العالم المتقدم، لقد استحوذ منهج العملية السياسية القائمة في العراق على خمسة عشر عاما من عمر العراق والعراقيين، من دون أن يكون قادرا على إعادة أبسط مستلزم من مستلزمات الحياة إليهم.

إن العراق بحاجة إلى رجال دولة وليس رجال سياسة، لأن الدولة العراقية لم تعد موجودة، هي عبارة عن شكل ومسرح للخلافات والفساد، كما أن تملكها من قبل فئة قليلة أدى إلى رفض أخلاقي لها، وجعلها ليست دولة الكثير من المواطنين على هذه البقعة الجغرافية. وحدهم من هم على مستوى رجال دولة من يعيدون معادلة الدولة والمواطنين على أسس صحيحة.

من فضاء الاعلام (٣)

مركز جنيف الدولي للعدالة ، يطالب المفوضة السامية بعرض الانتهاكات في العراق على مجلس حقوق الانسان الاختفاء القسري، السجون والمعتقلات، المدافعون عن حقوق الإنسان، حظر الميليشيات ٢٤٢ ، شرح مركز جنيف الدولي للعدالة للسيدة ميتشيل باشليه، المفوضة السامية للأمم /٢٠/ في رسالته المؤرّخة ٤١ المتحدّة لحقوق الإنسان، القضايا العاجلة والمُلّحة ضمن انتهاكات حقوق الإنسان في العراق وطالبها ان تعرضها على اجتماع الدورة الأربعين لمجلس حقوق الإنسان، التي تبدأ قريباً، وان تحثّ المجتمع الدولي على اتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوصها، وصولا الى معالجة كل الانتهاكات في العراق وتنفيذ مطالب الشعب العراقي.

❁ الاختفاء القسري :

اكدّ مركز جنيف الدولي للعدالة ان من اهم هذه القضايا هي اختفاء مئات الالاف من العراقيين قسري اً بعد اعتقالات ومداهمات قامت وتقوم بها الأجهزة الرسمية للسلطة، والميليشيات التي تنشط في العراق بعلم ودعم السلطات ومنها ميليشيا (الحشد الشعبي) . واعاد المركز تقديم بعض الأمثلة على ذلك تمثّلت بقوائم الاختفاء القسري للألاف من الأبرياء الذين اختفوا خلال السنوات الماضية من على سيطرة الرزازة، الصقلاوية، الدور، جرف الصخر. مُذكّر اً بإطلاق سراح عدد قليل منهم خلال الأشهر الماضية وهو ما يؤكد استمرار وجودهم تحت الاعتقال.

❁ السجون والمعتقلات:

وأوضح مركز جنيف الدولي للعدالة ان القضيّة المُلِحّة الأخرى تتعلق بالسجون وما يجري فيها من معاملة سيئة وغير إنسانية للألاف من المعتقلين والمسجونين بعد محاكمات غير عادلة ودعاوى كيدية او بدواعي الحقد والانتقام. واكدّ ان حتى عوائل هؤلاء الضحايا تواجه صعوبات جمّة عند محاولتها زيارتهم، وغالبا ما تقوم عناصر قوات الأمن والميليشيات بمصادرة ما يحمله الزائرون لذويهم من مساعدات مالية، ادوية للأمراض المزمنة، وبعض الغذاء والملابس. وبيّن ان من بين تلك السجون ذات الوضع الأكثر إلحاح اً هو سجن الحوت في الناصرية وسجني الكاظمية والتاجي في بغداد، حيث ان كثير اً من المعتقلين فيها هم من كبار السن ويعانون من كثي ر من الأمراض، ويتعرضون بانتظام لمثل هذه المعاملة السيئة وقد توفيّ العديد منهم في الحجز.

❁ المدافعون عن حقوق الإنسان:

القضيّة الأخرى التي أشار اليها مركز جنيف الدولي للعدالة تتعلّق بما يواجهه المتظاهرون وفي مقدّمتهم المدافعون عن حقوق الإنسان في العراق من انتهاكات جسيمة من تهدي د واعتقال، ووصل التعامل مع الكثير منهم الى ممارسة ابشع وسائل التعذيب مما ادّى الى الموت، كما يجري اغتيال آخرين في وضح النهار. وقدّم مركز جنيف امثلة موثقة لعدد من الانتهاكات مصحوبةً بأسماء عدد من الناشطين والناشطات الذين جرى تعذيبهم حتى الموت او اغتيالهم من مختلف مدن العراق وخاصة من مدينة البصرة في الأشهر الأخيرة. كما تضمّنت الأمثلة أسماء محامين وصحفيين جرى اغتيالهم وآخرين تعرّضوا لشتى الانتهاكات، فضلا عن تسديد وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي عموم ا وزيادة إجراءات التضييق عليها من قبل السلطات الحاكمة.

❁ حظر الميليشيات

بالإضافة إلى ما تقدّم، طالب مركز جنيف الدولي للعدالة السيدة المفوّضة السامية بالعمل مع المجتمع الدولي لحظر جميع الميليشيات في العراق بوصفها المرتكب الرئيس لانتهاكات حقوق الإنسان. موضحاً، أنّ من الأهمية بمكان أن لا يؤدي حظر الميليشيات إلى دمجها في القوات النظامية اذ سيعني ذلك استمرار دوامة العنف والجرائم الخطيرة.

عـدد أذار ٢٠١٩ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٠ هجريه

ص١١

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

ستبقى ثورة ١٤ رمضان باعثا نضاليا للإصرار على انقاذ العراق

يا ابناء شعبنا المجاهد

تحلُ علينا اليوم الذكرى السادسة والخمسون لثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ التي قوضت الحكم الديكتاتوري القاسمي بعد ان انحرف بثورة ١٤تموز ١٩٥٨ عن مسارها الوطني والقومي فقاد حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق نضالاً لا هوادة فيه ضد والذي توج بإضراب البنزين عام ١٩٦١ والاضراب الطلابي الشهير اواخر عام ١٩٦٢ اوائل عام ١٩٦٣ والذي كان المقدمة التي افضت الى قيام ثورة ١٤ رمضان (الثامن من شباط) عام ١٩٦٣ الوطنية والتي قدم الحزب من اجلها كوكبة من الشهداء الابطال ،ولكن ونتيجة لمعاداة قوى الردة للبعث ومشروعه النهضوي القومي وخشية من تطبيقه قامت ردة ١٨-١١- ١٩٦٣ والتي شنت اقترنت بشن حملات قمعية ضد مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي الابطال من اجل اجتثاثه والقضاء عليه واعتقل الاف البعثيين وتعرضوا للتعذيب والاعدامات والحرمان الوظيفي .

يا ابناء شعبنا العظيم

لكن ذلك الاضطهاد والقتل كان محفزا اضافيا لتصعيد النضال لأسقاط ديكتاتورية عارف مثلما اسقط الحزب ديكتاتورية قاسم ففجر ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز ١٩٦٨ ثورة المنجزات العملاقة التي شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة وحققت الإصلاح الزراعي الجذري في الريف والثورة الصناعية في مدن العراق وحققت الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية والحكم الذاتي لأبناء شعبنا الكردي واطلقت اوسع عملية تنمية اقتصادية واجتماعية في العراق كله خصوصا بعد قرار تأميم نفط العراق والذي وظفت عائداته المالية الوفيرة في خدمة مسيرة التنمية العملاقة ومسيرة البناء الاشتراكي الظافرة .

وكما ان الاعداء احتاطوا فاجهضوا ثورة ١٤ رمضان قبل ان تتمكن من الوقوف على قدميها فان قوى الشر ذاتها وبعد ان فشلت في ايقاف ثورة ١٧ تموز التقدمية واجهاضها عمدوا الى الحرب والحصار كوسائل اخيرة لإسقاط النظام الوطني وهو ما حصل في غزو العراق في عام ٢٠٠٣ والذي ادى الى تخريب العراق وتهديم كل ما بناه البعث وما حققه من انجازات عملاقة مما ادى الى عودة البعث للنضال من اجل عراق متحرر من التبعية لإيران وغيرها وخال من الفساد والامية والمرض والفقر والظلم والتمييز الطائفي ويحافظ على مبادئه وحرية شعبه ، فواصل البعث وابناء شعبنا المجاهد مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة بذات الروح التعرضية الاقتحامية التي نفذوا بها ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وثورة ١٧تموز عام ١٩٦٨ وحتى يحققوا الظفر الحاسم ونصر العراق والامة المبين المؤزر الاكيد عبر اسقاط العملية السياسية المخابراتية المنهارة واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل الذي يحقق الرفاه المعيشي والعيش المرفه السعيد الرغيد لأبناء شعبنا العظيم وامتنا العربية المجيدة ويحقق لهم الازدهار الفكري والثقافي والاقتصادي والاجتماعي الشامل .

يا ابناء شعبنا المجاهد

يا ابناء امتنا العربية المجيدة

ان شعبنا وحزبنا اذ يستلهم من ثورة ١٤ رمضان عام ١٩٦٣ الدروس التعرضية الاقتحامية لها يجدد العهد لشعبنا على مواصلة النضال حتى الظفر الحاسم والنصر المؤزر الاكيد ولرسالة امتنا المجد والخلود.

قيادة قطر العراق

في الثامن من شباط ٢٠١٩